فإمّا حياةٌ تسرُّ الصديقَ وإمّا مماتٌ يَغيظُ العِدى

عبد الرحيم محمود

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

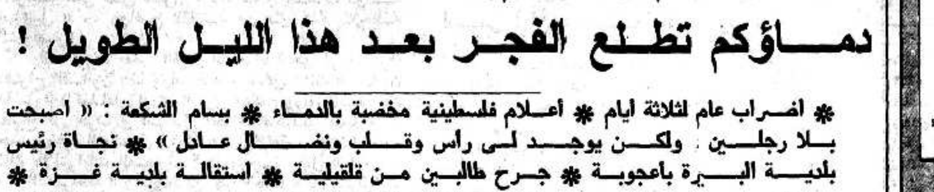
٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ١٩ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٦/٣٧ VOL 6/37 — 3.6.1980



الى بسام وكريم و الى اطفال الخليل:

دماؤكم تطلع الفجر بعد هذا الليل الطويل !

✱ اضراب عام لثلاثة أيام ✱ أعلام فلسطينية مخضبة بالدماء ✱ بسام الشكعة : « اصبحت بلا رجلين . ولكن يوجد لى راس وقلب ونضال عادل » ✱ نجاة رئيس بلدية البيرة باعجوبة ✱ جرح طالبين من قلقيلية ✱ استقالة بلدية غزة ✱

القدس — لمراسلنا — فى اليوم الاول لتولى مناحم بيغن مهام وزارة الحربية ، و « تدشينا » لهذا التدهور الجديد فى حكومته ، تعرض رئيسا بلديتى نابلس ورام الله لمحاولة اغتيال دنيئة جرى اعدادها بدقة « عسكرية » . كما القيت قنبلة من صنع الجيش الاسرائيلى على مواطنين عرب قرب مدرسة اسامة بن المنقذ فى مدينة الخليل . وفى اليوم نفسه نجا رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم الطويل ، من محاولة اغتيال مماثلة . رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، يصارع الموت فى مستشفى رفيديا بنابلس بعد ان اضطر الاطباء الى بتر ساقيه . واما رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، فموجود فى وضع صعب فى مستشفى رام الله حيث بترت قدمه اليمنى .

ففى الساعة السابعة و ٥٥ دقيقة من صباح امس الاثنين ، ٢ حزيران ، نزل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، من بيته ودخل الى سيارته ، وحين حاول تشغيل المحرك انفجرت عبوة موقوتة كانت مزروعة داخل السيارة . وقذفته بعيدا وفى هذه الفترة بالذات انقطع الاتصال التلفونى عن بيته .

ونقل بسام الشكعة الى المستشفى الحكومى فى الحال حيث اجريت له عملية جراحية لانقاذ حياته . وقد استطاع الاطباء ايقاف النزيف بعد ان بتروا ساقيه .

واحدثت عملية الاغتيال الاجرامية هذه ردود فعل غاضبة فى المدينة فتدفقت الجماهير الى المستشفى وهى تنشد الاناشيد الوطنية وتهتف بحياة فلسطين وحق شعبها وبحياة الشكعة . ورفع العلم الفلسطينى على بناية المستشفى.

ولجأت قوات الاحتلال الاسرائيلى الى سياستها المرسومة ، سياسة « القبضة الحديدية » ، لخنق الغضب والاستنكار الجماهيرى فى المدينة . فاطلقت النيران وقنابل الغاز المسيلة للدموع والقنابل الدخانية على الجماهير الغاضبة ، الامر الذى صعد من حدة التوتر ورد المتظاهرون على ذلك برشق قوات الاحتلال بالحجارة والقنابل الفارغة . ولم يسلم المستشفى من اعتداءات جنود الاحتلال اذ اطلقوا النار على المستشفى ونفذ الرصاص الى قسم الولادة والاطفال وباعجوبة لم تحدث اصابات .

وعقد المجلس البلدى والهيئات الوطنية فى المدينة اجتماعا طارئا لبحث الوضع المترتب عن هذه الجريمة . وتقرر اعلان الاضراب لثلاثة ايام متواصلة احتجاجا واستنكارا للجريمة.

وحمل الاجتماع الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عما حدث . واستنكر هذا الاسلوب الهمجى . ولفت البيان انظار الراى العام العالمى الى توقيت عملية الاغتيال هذه فى نابلس ورام الله والبيرة والخليل مع منع توزيع صحيفتي « الشعب » و « الفجر » فى المناطق المحتلة . « اننا نعتقد ان هذه السلسلة من الاعمال الهمجية هى نتيجة خطة موضوعة ومنسقة فى جميع انحاء الضفة لتصفية القادة الوطنيين وان السلطة الاسرائيلية على اطلاع كامل بها . ويلاحظ ان اذاعة اسرائيل اوردت نبأ أمس ، (الاحد) ، عن نقل ٣ الوية من الجيش الى الضفة الغربية المحتلة قبل الحادث بيوم واحد » .



كريم خلف

هذا واعلن السيد بسام الشكعة ، بعد ان اجريت له العملية الجراحية : « انى بلا رجلين الان . ولكن يوجد لى رأس وقلب ونضال عادل . وهكذا لن احتاج لرجلين » !

... على مستشفى رفيديا فى المدينة للاعراب عن استنكارها لهذه الجريمة فى الوقت الذى تشهد فيه نابلس اضرابا عاما شاملا .

وتعرض كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، فى الوقت نفسه ، الى محاولة اغتيال مماثلة . اذ حدث انفجاران فى سيارته فى صباح اليوم نفسه ، ونقل الى المستشفى حيث اجريت له عملية بتر قدمه اليمنى . ويحاول الاطباء انقاذ رجله اليسرى . وما ان انتشر النبأ حتى اغلقت المحال التجارية ابوابها وتوافدت الجماهير على مستشفى المدينة معلنة استنكارها وادانتها لهذه الجريمة البشعة .

بسام الشكعة

وفى رام الله ، ايضا ، حاولت سلطات الاحتلال خنق الغضب الجماهيرى الساطع بالقوة . فكسرت ابواب المحال التجارية واقامت الحواجز فى شوارع المدينة واطلقت الرصاص على المواطنين فى محاولة لمنعهم من الوصول الى المستشفى .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

دمشق — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها امس الاثنين بحثت فيه الوضع فى اعقاب الجرائم فى نابلس ورام الله والبيرة والخليل . واتخذت اللجنة التنفيذية العديد من القرارات لفضح هذه الجرائم عربيا ودوليا .

وصرح ناطق رسمي فلسطيني — ان هذه الجريمة المزدوجة ، التي تعرض لها الاخوان بسام الشكعة وكريم خلف ، هي دون شك مسؤولية الحكومة الاسرائيلية المباشرة .

ان هذه الجريمة هي امتداد للجرائم الصهيونية السابقة وهي تصعيد خطير يستهدف تصفية القادة والرموز الوطنية فى ارضنا المحتلة فى محاولة لترتيب الاوضاع وتنفيذ المخططات الصهيونية الامريكية بموافقة ومباركة النظام المصري .

كانت الكنيست فى واد.. لولا الشيوعيون !

طوبى : لن تسكتونى حتى يستيقظ الضمير

القدس — لمراسلنا البرلمانى — جلسة أمس الاثنين فى الكنيست ذكرتنا ، بكآبتها من جهة وبشجاعة النواب الشيوعيين وتفانيهم من جهة ثانية ، بتلك الجلسة الكئيبة التى جرت قبل ١٣ عاما أى فى الخامس من حزيران ١٩٦٧ فى بدء العدوان الحزيرانى المخطط .

ولكن الدنيا الان تغيرت . لقد وقف رئيس الحكومة مناحم بيغن ، الان ، هزيلا مكشوفا لا يجد امامه من طريق للتهرب من مسؤولية الجريمة النكراء التى وقعت فى اليوم نفسه سوى التهريج والمزيد من سقط التحريض العنصرى على الشعب العربى الفلسطينى والمزيد من تهديد الشعب الجبار (الجبار بالحق وبسخاء التضحية) فى المناطق المحتلة .

وابتدأ مناحم بيغن خطابه بالاعلان عن اسفه لما وقع فى نابلس ورام الله والخليل « بصفتى آدميا » — قال ! أى انه لا يتاسف بصفته رئيس حكومة اسرائيل . ثم هدد بالويل وبالثبور كل من « يتسرع فى اصدار الاتهام قبل ثبوت التهمة » ..

حينئذ طفح الكيل . من اللحظة الاولى طفح الكيل . وحينئذ علا صراخ ابن الشعب البار ، النائب الشيوعى توفيق طوبى ، مقاطعا هذا الرئيس : انتم المسؤولون اولا وآخرا ! انتم المسؤولون عن هذه الجريمة وعن جميع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



نيرون : بصفتي إبن آدم فانا متأسف .
ولكن التاريخ سيذكرني ، اذا ذكرني ، بصفتي نيرون ..



كلمة الاتحاد

لبيكم ، لبيكم ..
يا بسام ، يا كريم ، يا تلامذة الخليل

كان رئيس الحكومة مناحم بيغن ، فى خطابه أمس فى الكنيست ، مخلصا لتاريخه وامينا لنهج جلاوزته حين غسل يديه من دماء بسام الشكعة وكريم خلف وتلامذة الخليل بجملة « بريئة » استهلها بترديد ما كان اعلنه فى صباح اليوم نفسه ، ان : « بصفتى آدميا فانا متاسف » ..

ولكن مناحم بيغن ، حاليا ، ليس آدميا فحسب . ان ما يعنينا من مناحم بيغن هو انه رئيس حكومة اسرائيل . وأصبح ، فى ليلة الجريمة ، وزير حربيتها أيضا . لقد اصر مناحم بيغن على اعلان اسفه « بصفتى آدميا » فحسب حتى يؤكد لنا ولجلاوزته ولشعب اسرائيل كله وللعالم اجمع انه ، بصفته المسؤولة ، بصفته رئيس حكومة اسرائيل ووزير حربيتها ، غير آسف على الجريمة الوحشية التى هزت ضمير العالم كله !

كان مناحم بيغن ، اذن ، مخلصا لتاريخه : التاريخ الذى تميز بمذبحة دير ياسين وبكلمة دافيد بن غوريون عنه : « ان بيغن عنصرى وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد » ..

وكان امينا لنهج جلاوزته فهدد ، بالويل وبالثبور ، كل « من يتسرع فى اصدار الاتهام » . كما أعلن انه أصدر اوامره للجيش ان يقمع « بيد من حديد » كل « من يعتدى على النظام » فى المناطق المحتلة .

بل لم يكتف رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، بكل هذا التبرير المبطن للجريمة البشعة . لقد انتقل ، حالا ، الى تبريرها العلنى السياسى امام شعب اسرائيل وامام العالم اجمع : عاد وسمى قيادة الحركة الوطنية لشعب باسره — هو الشعب العربى الفلسطينى — « منظمة قتلة » . ومناحم بيغن ، من دون خلق الله اجمعين ، سمح لنفسه باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية « اسوأ من النازية » .

كان مناحم بيغن يتظاهر بانه يوجه كلامه هذا الى حكومات اوروبا الغربية والى شعوبها . ولكنه يعلم ، كما نعلم ، ان هذا التحريض العنصرى السافل لم يعد ينطلى على الراى العام العالمى . لقد عاد مناحم بيغن الى ترديد هذه الاكاذيب العنصرية لا لهدف سوى الاستمرار فى محاولة « تثقيف » اوساط معينة داخل المجتمع الاسرائيلى ومحاولة « تثقيف » اجهزة السلطة القمعية وفى محاولة تبرير ما ارتكب وما يمكن ان يرتكب فى المستقبل من جرائم بحق الشعب العربى الفلسطينى فى منافيه وفى المناطق المحتلة وفى داخل اسرائيل .

لا ، اننا لا « نتسرع » ولا نقوم بمجرد اصدار «الاتهام» ! ان الممارسة الجبروتية كلها ، من دير ياسين حتى حصر الاسف بكون بيغن آدميا ، تكشف عن المسؤولية عن جريمة الامس وتنذر بجرائم جديدة فى الغد . وفى نهاية الامر تبقى حكومة الاحتلال ، وعلى راسها رئيس حكومة الاحتلال ، المسؤولين مباشرة عن ارواح العباد فى سجن الاحتلال الكبير . وان كل حكومة ، تتحلى بالحد الادنى من المسؤولية ، كانت تعلن استقالتها . وان كل راى عام دمقراطى وناضج كان ينجح ، بعد هذه الجريمة ، فى اسقاط هذه الحكومة وفى محاكمة اقطابها .

لقد تفاءلنا خيرا ، وها نحن مستمرون فى ذلك ، من الاصوات اليهودية العديدة الشريفة والشجاعة التى حذرت من مغبة استمرار التدهور البغينى فى البلاد « قبل فوات الاوان » . لقد استمعنا ، بامل ، الى الاشخاص الشجعان الذين كشفوا النقاب عن « الجيوش الخاصة » التى يقيمها شارون وغوش ايمونيم والرابى كهانا ومختلف قطعان « اسرائيل الكبرى » . كانوا حكماء ومخلصين لشعبهم حين حذروه من استمرار التدهور وان الجلاوزة يبدأون بالعرب ولكنهم لن يتوقفوا عند العرب .

والان ، امام عظم الجريمة التى ارتكبت وامام ما تكشفه من اخطار فى المستقبل القريب تهددنا جميعا ، ها نحن نعلن عن اشمئزازنا من الموقف المهادن والضعيف

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

اليوم ، الثلاثاء ، مظاهرات احتجاجية فى الجامعات الاسرائيلية

جرائم الاحتلال تستنفر مشاعر الغضب العادل لدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية

حيفا — لمراسلنا — تلقت جماهيرنا العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية ، بقلق عميق وغضب وسخط شديدين ، خبر الجريمة النكراء بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات الوطنيين بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) ، صباح امس الاثنين . وفور وقوع الجريمة انطلقت هذه الجماهير تنظم النشاطات الاحتجاجية محذرة من اخطار هذه الجرائم على مستقبل الاوضاع فى المنطقة والبلاد .

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء دعا فيه الى تنظيم المظاهرات الاحتجاجية ، اليوم الثلاثاء فى الساعة الثانية بعد الظهر ، فى جميع الجامعات الاسرائيلية . كما دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الى الاضراب لمدة ساعة فى المدارس العربية .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية) بيانا عاجلا ، ظهر أمس ، وزع بالآلاف النسخ ادانت فيه الجريمة وحملت حكومة بيغن كل المسؤولية . ودعت الى اسقاط هذه الحكومة ، عدوة السلام والدمقراطية ، فورا . وجاء فى البيان : « ان محاولة الاغتيال هى عمل اجرامى يسد السبل أمام السلام ويوسع حلقة سفك الدماء المرعبة وخطر الحروب . اننا ندين المجرمين الذين يهدفون الى تشريد الشعب العربى الفلسطينى عن وطنه وضم المناطق العربية المحتلة . اننا ندين المجرمين الذين يهدفون الى تشريد الشعب العربى الفلسطينى عن وطنه وضم المناطق العربية المحتلة . اننا نتهم الحكومة التى بسياستها ، سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » و « اليد الحديدية » فى المناطق المحتلة وتسترها الكامل على المستوطنين الفاشيين من عصابات « غوش ايمونيم » والرابى كهانا الذين يدخرون السلاح ويؤسسون العساكر الخاصة ، ولدت العمل الاجرامى الاثم » .

واكدت الجبهة ، فى بيانها ، على ان جرائم الاحتلال والقمع بحق الشعب الفلسطينى تشكل خطرا على الحريات الدمقراطية ايضا فى داخل اسرائيل . ودعت جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل الى النشاط المثابر ضد خطر الفاشية وضد التهديد المباشر على حقوق العاملين وعلى الجماهير العربية فى اسرائيل وعلى انظمة الحكم البرلمانية . كما دعت الى الكفاح من اجل ازالة المستوطنات الكولونيالية فى المناطق المحتلة ووضع حد للاحتلال والقمع والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اللجنة القطرية للرؤساء : لن نقف متفرجين

وفى حديث مع مندوب « الاتحاد » صرح السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

القس شحادة وسميح القاسم فى جولة فى المانيا الاتحادية

حيفا — لمراسلنا — تلقت لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية دعوة من اتحاد الكنائس فى المانيا الاتحادية لارسال وفد منها لالقاء سلسلة من المحاضرات عن وضع الجماهير العربية فى اسرائيل . وقد لبت اللجنة القطرية هذه الدعوة فارسلت رئيسها القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، مندوبين عنها . وتستغرق هذه الجولة مدة اسبوعين .

هذا وغادر القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم البلاد يوم الجمعة الماضية متوجهين الى المانيا الاتحادية .

بموافقة السادات ؟ احتلال اسرائيلى دائم فى سيناء !

القاهرة — اعلن هنا ، وعقب اجتماع السفير الاسرائيلي فى القاهرة بالرئيس انور السادات ، ان الرئيس المصري « يتفهم » موقف اسرائيل من قضية المرحلة الاخيرة (الثالثة) للانسحاب من سيناء .

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بيغن ، قد اعلن فى اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان اسرائيل لن تنفذ المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحاب من سيناء ، بعد سنتين ، الا اذا انجزت الولايات المتحدة وعدها بتاليف « قوة دولية »

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عسكر الشاه المخلوع يتدرب فى مصر السادات

بيروت — ذكرت مجلة «الحوادث» الاسبوعية البيروتية ان اكثر من الفي جندي ايراني موالين لنظام الشاه يواصلون تدريباتهم العسكرية فى مصر تحضيرا لتنفيذ عملية عسكرية متوقعة ضد الثورة الايرانية . واضافت الحوادث ان عددا كبيرا من هؤلاء الجنود وصل الى مصر فى شهر ايار الماضي .

قرار مكارثى ضد « الفجر » و « الشعب »

احتجاج الجبهة الدمقراطية والصحافة الشيوعية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية ، رياسة الكنيست أن تدرج على جدول أعمالها قرار وزارة الحربية وسلطات الاحتلال حظر توزيع صحيفتي « الفجر » و « الشعب » فى المناطق العربية المحتلة ، باستثناء القدس .

وصدر هذا القرار المكارثي مباشرة بعد تسلم مناحم بيغن منصب وزير الحربية فى حكومة الليكود . وكان قد صدر قرار مماثل ، فى الاسبوع الماضي ، لكنه الغي فيما بعد من قبل وزير الحربية المستقيل ، عيزر فايتسمان . وعلل بيغن قراره بان الصحيفتين « تقومان بحملة تحريض وتمسان بالامن » !!

وجاء فى الطلب ، الذي ارسل امس الاثنين ، ان هذا القرار يشكل خطوة اخرى فى تصعيد القمع تستهدف اخراس الصوت الفلسطيني ضد الاحتلال ومؤامرة « كامب ديفيد » ومسخ « الادارة الذاتية » من اجل احلال سلام عادل وثابت على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ومن واجب الكنيست ان تبحث حيثيات هذا القرار حتى تقرر الغاءه .

وبعثت صحيفتنا الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

شارون يهدد بانقلاب عسكرى وباجراءات « فوق الدستور » فى المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعلن الوزير شارون ، فى جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد امس الاول ، ان « الامن فوق الدستور » . ويبدو ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، لم يحتمل هذه « الصراحة » الفاشية فطلب شطب هذه الجملة من بروتوكول الجلسة .

ولكن الوزير شارون ، المطالب بعرش وزارة الحربية ، لم يكتف بهذا القول الصريح جدا فى نواياه العسكرية الدكتاتورية . بل اضاف الى ذلك — دون اعتراض رئيس الوزراء — ان « الخطر الذى يهدد حياة اليهود فى المناطق » المحتلة يستدعى تسليم وزارة الحربية الى شخصية مهيبة ، ويقصد نفسه ، تفرض على الفلسطينيين الفزع والخوف منها . وهاجم بيغن ملمحا الى ان حكومته (على الرغم من كل ما فعلته حتى الان) لم تقم « بايجاد الوسائل الكفيلة بالنضال ضد الارهاب » . وفى هذا السياق قال : « الامن فوق الدستور » .. ومعنى كلامه واضح جدا . ومعناه ان الوزير شارون يطالب بمقاومة ما يسميه « الارهاب » فى المناطق المحتلة بطرق « فوق الدستور » اى بوسائل خارجة على القانون ! واقترح ، ايضا ، « معالجة الهيجان فى الضفة الغربية بالقيام بفصل السكان العرب المسالمين من جماعات القتلة » ..

جرى هذا الكلام الصريح فى جلسة الحكومة يوم الاحد . وفى اليوم التالى ، امس الاثنين ، جرى استعمال « وسائل فوق الدستور » فى نابلس ورام الله والخليل والبيرة ؟ وكانت الصحف قد اجمعت على ان لهجة الوزير شارون كانت لهجة تهديدية واضحة . أي : اما ان يعينوه وزيرا للحربية او الويل والثبور ، حتى ان بيغن لم يتحمل صراخه وعنفه قائلا : لا ترفع صوتك علي !

هذا وقام النائب الشيوعى ماير فلنر بتقديم طلب مستعجل الى الكنيست ، باسم الجبهة الدمقراطية ، لبحث تصريحات شارون هذه وذيولها . واستشهد الرفيق فلنر ، فى طلبه ، باقوال عدد من الوزراء ، تعقيبا على تصريحات شارون ، انها تعيد الى اذهانهم الفترات القاتمة التي عاشتها اوروبا بين الحربين العالميتين . وقال فلنر : ان تصريحات شارون هي « تعبير عن التهديد بانقلاب عسكرى فى البلاد » .

وكان رئيس الحكومة ، بيغن ، قد فشل فى اقناع احزاب الائتلاف بالموافقة على تعيين يتسحاق شمير وزيرا للحربية ويتسحاق موداعي وزيرا للخارجية . ولذلك قرر تعيين نفسه ، حاليا ، وزيرا للحربية .

الثلاثى ضد المبادرة الاوروبية
كارتر : كامب ديفيد « توراة » ..

واشنطن — وجه الرئيس الامريكى كارتر ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، تهديدا فظا الى دول السوق الاوروبية المشتركة انه لن يسمح لهم «بالتدخل» فى النزاع العربى — الاسرائيلى وانه سيستعمل حق النقض ، « الفيتو » ، ضد اى مشروع قرار تقدمه هذه الدول لتعديل قرار ٢٤٢ فى مجلس الامن .

ووجه الرئيس الامريكى هذا التهديد خلال لقاء تلفزيونى خاص فى واشنطن . ووصف اتفاقيات كامب ديفيد بانها « مقدسة » وقرار ٢٤٢ بانه « اصبح شبيها بالتوراة » .

والموقف نفسه عبر عنه حكام مصر واسرائيل . ففي روما اعلن وزير الخارجية المصرى بطرس غالى ، فى مؤتمر صحفى فى اليوم نفسه ، ان مصر غير موافقة على المبادرة الاوروبية وعلى تعديل قرار ٢٤٢ لان هذا التعديل « من شأنه ان يسيء الى تقارب مصر مع الدول العربية المعتدلة » .

وفى اسرائيل هدد رئيس الحكومة بالغاء كل اتفاقيات كامب ديفيد اذا ما جرى اى تعديل على قرار ٢٤٢ .

هذا وتعتقد اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان انور السادات موافق على التباطؤ فى مفاوضات « الادارة الذاتية » مع اسرائيل حتى نهاية السنة وانتهاء انتخابات الرياسة الامريكية . وذلك لعدم احراج الرئيس كارتر .

■ « الاتحـاد » ـ ناقشت الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قراءة اولى ، اقتراح « قانون الاحزاب » الذي قدمه وزير القضاء شموئيل تمير . وحيثيات القانون حلقة في سلسلة الممارسات المكارثية الفعلية لوأد البقية الباقية من الحريات الدمقراطية وفي الاساس حرية التنظيم والتعبير عن الراي . وهذا ما دلت عليه ملاحظة الوزير نفسه في سياق النقاش ، وفي حماة غضبته على صرخة القوى الدمقراطية المنددة بالقانون ، أن هدف القانون « حظر التنظيم الحزبي مثل النازية أو بعض الاوساط بين الجماهير العربيـة التي تمثل مبغى م. ت. ف في ابـادة دولـة اسرائيل » .. وواضح القصـد من مثل هذه الملاحظة التمويهية !

لقد عبرت بعض القوى الدمقراطية عن فزعها جراء اقتراح القانون هذا ورات فيه ، بحق ، انه « قانون فاشي » (كما اعلن اوري افنيري) يكمن وراءه المسعى بأن يصبح كل حزب في اسرائيل محتاجا لتصديق الحكومة ، حسب رغبة الجالسين في وزاراتها المختلفة . والتغطية على ذلك بالافتراءات الصهيونية المجوجة حول « الامن » و « الدمقراطية » وغيرهما من اصطلاحات حكام اسرائيل ، التي ارتكبوا تحت مظلتها اشنع الموبقات بحق الدمقراطية والسلام . واشترك في النقاش عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي بهذه الكلمة الشاملة التي ننشرها فيما يلي :

مشروع قانون الاحزاب الجديد :

ضربـــة جديدة لمـــا تبقـــى مـــن نـــظـــم ومفاهيم دمقراطيـــة

※توفيـــق طوبى : التحديدات الجديـــدة فى القـــانـــون تفتـــح ثغـــرة أمـــام المكارثيـــة التى لا يمكـــن قبولهـــا بـــاى شكـــل مـــن الاشكـــال ※ « مـــن الـــذى سيقـــرر وعـــلـــى أيـــة اسس : ان هـــذا الحـــزب مخلـــص للدولـــة أو للدمقراطيـــة أم لا ؟! » ※

الحزب هو نتاج ارادي لمجموعة من الاشخاص تنظموا بارادتهم الحرة بغية الكشف والتعبير عن ايدلوجيا معينة تعبر عن مصالح طبقية معينة قائمة في المجتمع . ويعمل الحزب في الظروف القائمة لتجسيد ايديولوجيا وبرنامج سياسي ، يعتنقهما اولئك الافراد المنظمـون بارادتهم داخل الحزب .

وقد تميز المجتمع الاسرائيلي رسميا باعترافه ، حتى الان ، بحق حرية التنظم السياسي والنشاط الحزبي مع ان الدمقراطية الاسرائيلية شهـدت وتشهد اليوم فرض تحديـدات هنا وهناك فيما يتعلق بالحزب الشيـوعي ونشيطيه واصدقائه . عشنا ايام الحكم العسكري داخل اسرائيل بكل تقييداته على تحركـات نشيطي الحـزب ، وانتشرت اوامـر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية . ولا تزال اليوم سارية المفعول اوامر تحديد حرية التنقل على اعضاء الحزب من العرب . كذلك لا تزال ملاحقات رجال المخابرات وتدخلهم في عمليات توظيف اعضـاء الحزب في المؤسسـات الجماهيرية والمكاتب الحكومية مستمرة ويجـري فصل عاملين لاسباب سياسية .

وفي الكنيست نفسها ايضا توجـد ممارسات تشوه الدمقراطية وحرية نشاط الاحزاب ومساواتهـا . فعنـد انتخاب كل كنيست يجري سكب مفتاح جديد لتمثيل كتل الكنيست في اللجـان المختلفة بكون عدد اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي ، واليوم من الجبهة الدمقراطية ، حاسما في تقرير التمثيل في لجان الكنيست المختلفة بغية منـع هؤلاء الاعضـاء من تسلم مناصب تمثيلية في لجان معينة .

لن نستفيض هنا في الحديث عن توجه الزمرة السلطة ، وخصوصـا الشرطة ، لنشاط الحزب واعضائـه واعضاء الجبهة الدمقراطية . في حين ان رجال « غوش ايمونيم » واشباههم عندما يمسون القوانين ويدوسونهـا ويقلبون لها ظهر المجن ويجمعـون السـلاح لتاسيس عساكر خاصة تعاملهم الشرطة كاولادها المدللين .

عندما يتظـاهر اعضاء الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي او اعضـاء الجبهة الدمقراطية بشكـل قانـوني وبواسطة رفع الشعارات واللافتـات ضد الاحتلال وموبقاته وبينهم اعضاء بلدية ومجالس عمال وطلبة جامعيون ، كما حدث مثلا في عكا الاسبوع الماضي، فانه يتم القبض عليهم وحجزهم رهن الاعتقال بدعوى التحقيـق في اعمـال سرقات وسطو في المدينة .

على هذا المنوال هي الدمقراطيـة البرجوازية ، التي نعيش وننشط في اطارها . وعلى هذا ايضا تهـدد حكومة الليكود بتقليم اظافرها .

رغم ذلك فان نقطة انطلاقنا انـه يوجد في اسرائيل ، رسميا وشكليـا وقانونيا ، حريـة التنظم والنشاط الحزبي القانوني التي يجب المحافظـة عليها واحترامها .

ولهذا لا نعارض ، مبدئيا ، قانونا يحترس ويوطد حرية التنظم والنشاط الحزبي . على العكس اننا نؤيد اى قانون يحمي مبادىء هـذه الحرية في البـلاد . بيد ان اقتراح القانـون المعروض علينا من لدن وزير القضـاء اسوا مما هو قائـم ويمس في نهايـة الامر حريـة تنظم ونشـاط الاحزاب السياسية ولهذا فهو يمس المبـادىء الدمقراطية الاساس في الدولة .

اقتراح القانون هذا يذهب بعيـدا في قضية التدخل بالشؤون الداخليـة للاحزاب وبشكل ادارة عملها وامورها، التي هي من الشـؤون الذاتيـة الداخلية للاحزاب كمنظمات ارادية . وهذا الامر يسيء الى طابعها الارادي ــ الاختياري .

اذا كان القصد هنا هو تامين ادارة الامور المالية داخل الاحزاب بشكـل منظم فهناك قانون تمويـل الاحـزاب الذي يحدد مثل هذه الانظمة بشكـل كاف ويضع الاحزاب تحـت اشـراف مراقب الدولة . اننا نعتقد ان اقتراح القانون هذا هو بمثابة تدخل لادمقراطي من جانب السلطة في شؤون الاحـزاب ويمس حرية التنظم والنشاط الحزبي.

اننـــا نعارض مبدئيا منح حـق تسجيل الاحزاب والسماح بنشاطهـا السيـاسي لموافقة وراى موظـف حكومي ، ييسر له القانون صلاحيات واسـعة النطاق . ونعـارض مبدئيـا كذلك ضـرورة الحصول على اذن حكومي لاقامـة حزب سيـاسي في البلاد .

نعارض بشكل خاص البند رقـم ٥ الذي يسجل بعض التحديدات المتعلقة بتسجيـل احد الاحزاب ، وهي تحفظات تعسفية وخطـيرة تحمـل في طياتها اخطار سحق الحيـاة الدمقراطية والنشـاط الحزبي هنا . جاء في البنـد ٥ ان اى افـــراد ليس بمستطاعهم التسجل كحـزب اذا كانـت اهدافهم معارضة اسس قيـام الدولـة وامنها وطابعهـا الدمقراطي . حتى اذا لم تكن هذه الاهداف مفسرة في وثائق الحزب ــ كما جاء في هوامش تفسير ذلك البنـد . ويتابـع البند ٥ انه لا يتم تسجيل حزب اذا كان هنـاك ثمـة اساس للشـك ــ واشـدد عـلى : للشك ــ انه سيجرى استغلال الحزب كغطاء لنشاطات غـير قانونية .

انه بنـد خطير جدا على حرية النشاط السياسي في اسرائيل ويهـدد بتقويض اسس الحياة الدمقراطية .

نفهم المعادلة بان الحـزب الـذى يريد النشاط بشكل قانـوني وشرعي عليه العمل بطريق قانونية والتاثـير على الراى العام بنشاطات شرعيـة وقانونية . نفهم ايضا ، في الظـروف التاريخية القائمة ، المطلب من اى حزب يبغى العمل بشكل مشروع في اسرائيل بان لا تتعارض اهدافه مع قيـام دولة اسرائيل ــ كما ورد ذلـك في اقتراح القانون الخاص ، الذى قدمته مجموعة من اعضـاء الكنيست مـن المعراخ . لكن التحديدات الواردة في البند ٥ من اقتراح القانون الحكومي المذكور تفتح ثغرة امام المكارثية التي لا يمكن قبولها باى شكل . ان اعطاء سجل الاحزاب ، ممثل السلطـة ، مهمة تحديد من هو الامين على امـن الدولة ومن يمسه ، فيما اذا كـان ذلك مكتوبا او ضمنيا ، ومهمة تحديد من هو مخلص للدمقراطية ومن هو غير مخلص لها ، من هو مخلص وحام لمبادىء الدولة ومن هو النقيض ــ ان هذا يشكل سلاحا فتاكا في ايـدي السلطات لابادة الحياة الدمقراطية في البلاد .

من سيقرر ، بحسب هذا التحديد الفضفاض ، اصطلاح « المخلص لامـن الدولة » او العكس ؟! هل هم افراد من صنف كتيـغ اياه او غيره مـن مؤيدى « غوش ايمونيم » ؟ من سيبقى حينذاك صاحب حق التسجيل كحزب في اسرائيل ؟ ربما ، بصعوبة ، حزب حيروت والمفدال وربما ايضا « غوش ايمونيم » .

بحسب الصلاحيات بمنح المسجل حق تفسير الاهـداف وفق رايـه الخاص . الا يكمـن خطر هنا بـان يوصف كل من يعارض سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ، فكرا وممارسة ، وكل من يطالب بازالة المستوطنات من المناطق العربية المحتلة ، بانه يعارض مبادىء اقامة دولة اسرائيل او يمس بامنها ؟ ومن يضمن في الجو المكارثي القائم ، الذى يحتل فيـه « غـوش ايمونيم » مركز الصدارة ، ان ينهض مفسر يقول ان حزبا كحزبنا الشيوعي، الذى يعارض الايديولوجيا الصهيونية ، يتبنى اهدافا تعارض مبـادىء قيـام الدولة ؟

ايضا الكلمات « اذا كان هنـاك اساس معقول للشك بان يستغـل الحزب كغطاء لنشاطات غير قانونية » هي خطيرة جدا ، لكون الامر ليـس مبنيا على وقائع وحقائق وانما عـلى

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٧ ــ

من أجـل اقامـة اوسـع جبهة للكفاح ضد الفاشية

※ الطـلاب العـرب يرفضون مجرد النقاش حول حقهـم فى الدراســة وفى النضـال العـــادل ※

بقلم : عــزمى بشــارة
(الجامعة العبريـة فى القدس)

الفاشية تنتظم على شكل عصابات، ترتكز على استخدام العنـف لضـرب الحركة الطلابيـة العربية والقـوى الدمقراطية اليهودية وحتى الليبراليـة منها . واطلقت احدى هذه العصابات على نفسها في جامعـة حيفا اسم « بيتش » ، وتنظم يوميا الاستفزازات ضد الطلاب العرب .

※ وفي يوم ١٤ ايار اعتدت هـذه العصابة بشكل سافر وعلني عـلى مظاهرة للطلاب العرب نظموها تضامنا مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة . وتحالفت الشرطة بشكل مخطط مع هذه العصابة فاعتدت على الطلاب العرب واعتقلت ٩ منهم اطلق سراحهم بعـد حملة اعلامية تضامنا معهم .

※ وفي جامعة بئر السبع ، التـي اعتبرت لفترة وجيزة جامعة هادئة ، تشن اكثر العناصر شوفينية وعنصرية حملتها المنحطة والمدروسة . وللمـرة الالف تتكرر الصورة المأساوية نفسها. فادارات الجامعات ، التـي لا لا ينقصها التوجه العنصري والتي ، كما يبدو ، ضاقت ذرعا بالطـلاب العرب وبمواقفهم المبدئية ، ترتعـد خوفا من العصابات الفاشية وتنفـذ مطالبهم . ومؤخرا قامت ادارة جامعة بئر السبع ، وعلى راسها يوسـف تكواع ، مندوب اسرائيل الاسبق في هيئـة الامم المتحـدة ، باخراج شعارات الفاشست الى حيز التنفيذ وابعدت الطالبين شعدى بن بـرى وثابت ابو راس من الجامعة لسنة دراسية كاملة ، الامر الذى يهـدد مستقبلهما الدراسي . وكل ذلك بتهمة تنظيم مظاهرة سياسية في الحـرم الجامعي .

※ وخطت ادارة جامعة القدس على الطريق نفسه حين قررت ابعاد اربعة من اعضاء لجنة الطلاب العرب الى حين تقديمهم الى المحكمة التاديبية بالحجة نفسها .

※ وفي سائر الجامعات توزع في الاونة الاخيرة وبشكل متقارب بيانات مليئـة بالتحريض الدموي العنصري تدعـو الى طرد الطلاب العرب والاعتـداء عليهم واعادة الحكم العسكري لان العرب لا يعرفون العيش في ظـل « الدمقراطية » .

※ وفي جامعة تل ابيب اعتـدى العنصريون على مظاهرة نظمتها حركة « كامبوس » اليهودية العربية تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني ضـد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـة . وجرح هؤلاء العنصريون ٣ من الطلاب الدمقراطيين .

وعلى الرغم من هذه الاعتـداءات العنصرية يحاول التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام الصفراء الاخـرى تصوير الوضع وكانه تدهـور في العلاقات بين الطلاب العرب وبـين الطلاب اليهود . ولا يقل هـذا التصوير خطورة من البيانـات العنصرية التي يوزعها اتباع الرابـي المأفون كهانا .

※ منذ ان قررت الحكومة تصعيـد سياسة « اليد الحديدية » في المناطق العربية المحتلة ، وزوالد غوشـن ايمونيم تقوم في الجامعات الاسرائيلية بعملية ابتزاز سياسي سافلة لفرص مثل هذا التصعيد ضد الطلاب العرب. وهذا ما اتضح في جامعة بئر السبع وفي تصريحات رئيس جامعة حيفـا جرشون افنير الذى يشجع عصابـة « بيتش » ، وفي تصرفات عميدة الطلاب في الجامعة العبرية لينا بن دور التي وصلت بها كراهية العرب وعنصريتها العمياء حد تمزيق عرائض وقعها مئات الطلاب احتجاجا على طرد الطالبيـن في جامعة بئر السبع .

وقد اسقطت المظاهرات والاعتصامات التي نظمتها لجان الطلاب العـرب ومنظمات « كامبوس » الاقنعة التـي تستتر خلفها كل الوجوه القبيحـة واكثرها دمامة اذ هتف الفاشيـون « الموت للعرب » الموت لـ م.ت.ف. و « اضربوا العرب » . واستمروا في الاستفزاز لجر الطلاب العرب الـى العنف لاعطاء ذريعة للشرطة للتدخـل لمعاقبة المستفزيـن (بفتح الفاء) والمعتدى عليهم . وفي افضل الحالات تقوم الشرطة بفتح ملف للتحقيق مـع احد اليمينيين لتغلقه بعد يـوم او يومين . اما الطلاب العـرب والدمقراطيون اليهود فيجرون الـى المحاكم التاديبية والى المحاكم الجنائية.

يتضح من كل الاحداث الاخيرة ، التي شهدتها الجامعـات ، ان الفاشية باتت تهدد حياة هـذه الجامعات باشد الاخطار . ويحاول الفاشيون والعنصريون من شتـى الاصناف عزل الطلاب العرب عـن الطلاب الدمقراطيين اليهود والاستفراد بهم . وذلك لمنعهم من المطالبـة بالمساواة وبانهاء الاحتلال ولمنعهم من الاعلان عن انتمائهم الوطني والقومي للشعب العربي الفلسطيني وكذلـك لخنق حرية التعبير .

ان هذه القوى العنصرية الصهيونية لا ترغب في وجود العرب في الجامعات وتنظر اليهم لا كمواطنين لهم حقـوق بل كرعايا وكضيوف يمكن طردهم في اية لحظة . لقد انتزع الطلاب العرب حقوقهم في الجامعات انتزاعا وعليهـم ان لا يتنازلوا عن هذه الحقوق مهما كان الثمن . ان طرد الطالبين شعدى بن برى وثابت ابو راس هو سابقة خطيرة قد تتكرر وبسهولة في الجامعات الاخرى اذا لم يقف الطلاب العـرب والطلاب التقدميون اليهود الى النضال من اجل الغائه. كذلك يجب الغاء قرار الابعاد ضد الطلاب الاربعة الاعضاء في لجنة الطلاب العرب في الجامعـة العبرية .

ان هذه المعركة تبدا باجتذاب كـل طالب يهودي الى المعسكر الدمقراطي وذلك لعزل القوى الفاشية ولفضحها. علينا ان نباشر حالا في العمل من اجل ايجاد جبهة واسعة لهذا الغرض . فبذلك نوجد قوة ضغط تدفع ادارات الجامعات والسلطة للتفكير عدة مرات قبل ان تحاول اتخاذ اجراءات ضـد الطلاب العرب .

ويجب وضع مخطط لحملة واسعـة النطاق من اجـل حريـة التعبير والدمقراطية ، ومن اجل تبني مطالب دمقراطية اخرى كالمساواة وغيرها . ان التعاون في النضال من اجـل مطالب دمقراطية محدودة لا يعنـي توقف النضال الاساسي الذي نخوضه ضد الاحتلال ومن اجل وقف الاضطهاد والقمع والاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية وحق الشعب العربـي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـة دولته الوطنية المستقلة .

بل على العكس تماما ان المعركـة ضد الفاشية هي جبهة هامة من جبهات النضال ضد الاحتلال . فالسياسـة القمعية التي تمارس وتطبق اليوم فـي الجامعات هي احدى ابرز ابعـاد سياسة الاحتلال واضطهاد الشعـب العربي الفلسطيني . ان الحيـاة في الجامعة بحرية وكرامة قوميـة ومساواة ، بل ومجرد الوجود فـي الجامعة يرتبط الى حد كبير بهـذه المعركة التي نخوضها دون هوادة .

نعم سيقوم الطلاب العرب بدورهم كابناء بررة للشعب العربي الفلسطيني وكقوة تقدمية دمقراطية في الجامعات الاسرائيلية . وبوحدة صف غلابـة سيسحقون الفاشية في عقر دارها داخل الجامعات الاسرائيلية .

علينا ان نلقن الفاشيين في الجامعات درسا اذا لم يفهموه فعلى الاقل لا ينسونه . فالطلاب العرب يرفضون رفضا قاطعا مجرد النقاش حـول حقهم في الدراسة او حقهم في النضال داخل الجامعة . علينا ان نواجـه بحزم كل يد ترفع على طالب عربـي او على مظاهرة او اجتماع ... الخ للطلاب العرب او للطلاب الدمقراطيين اليهود .

نـــــداء الـــى جمهور المعلمـــين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اى وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزا من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين ــ قائمة التقدم ــ وحرفها « ر » ــ القائمة الوحيدة الممثلة لهذهالقيم بين المعلمين]

الاسم	الصفـة
● **عرعرة**	
د. امين رفول	طبيب
نادر يونس	صيدلي
شريف الغبارية	معلم ثانوي
ابراهيم يوسف مصاروة	معلم ثانوي
طاهر محاميد	معلم ثانوي
حسن عبد الهادي محاميد	رئيس لجنة آباء
غازي فتحي قاسم	عضو لجنة آباء
احمد يوسف وشاحي	هندسي
● **ام الفحم**	
رفيق جبارين	محام
● **كفر قرع**	
عبد الباسط فؤاد عسال	مهندس

الاسم	الصفـة
● **المغار**	
امين عسافلة	رئيس المجلس المحلي
● **دير حنا**	
توفيق دغش	نائب رئيس المجلس المحلي
علي حسين	مهندس
● **صندلة**	
محمد عمري	مهندس ــ سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
● **البعينة**	
هاشم دلاشة	محام
● **عارة**	
غازي فتحي قاسم	عضو لجنة الاباء في المدرسة الثانوية
نادر عبد الرؤوف يونس	صيدلي

مخصصات تأمين الاولاد

مساواة فى الدفع ••• تمييز فى القبض !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى الجدول الرسمى لمخصصات تأمين الاولاد كما نشرتها اللجنة التنفيذية للهستدروت والتى بدأ العمل بموجبها فى ١٩٨٠/٤/١ .

ويتضح من هذا الجدول مدى الاجحاف والتمييز العنصرى ضد العائلات العربية . فتحت ستار « المخصصات للعائلات المسرح اربابها من الجيش » تمنح مؤسسة التامين الوطنى للعائلات اليهودية مخصصات اكثر بمئات والوف الليرات من العائلات العربية .

يبدا هذا التمييز من الولد الثالث حيث تقبض العائلة اليهودية عليه ١٤٩٢ ليرة بينما العائلة العربية تقبض ٩٣٣ ليرة . ويتضخم هذا التمييز اكثر مع ولادة كل طفل جديد . فمن الولد الثالث تقبض العائلة العربية عن كل ولد جديد ٩٣٣ ليرة . بينما تقبض العائلة اليهودية عن الولد الرابع ١٦٧٩ ليرة وعن كل ولد بعد الخامس ١٨٦٦ ليرة .. وهكذا فبينما تحصل العائلة اليهودية المؤلفة من اربعة انفار مثلا على ٤٦٦٣ ليرة من مخصصات التامين تحصل العائلة العربية على ٣٣٥٨ ليرة (١٣٠٥ ليرة اقل) وبينما تحصل العائلة اليهودية المكونة من سبعة انفار على عشرة الاف و ٧٤ ليرة تحصل العائلة العربية فقط على ٦١٥٧ ليرة (الفارق ٣٩١٧ ليرة) . هذا مع العلم ان المواطنين العرب يدفعون الضرائب ورسوم التامين بالضبط كما يدفع المواطنون اليهود .

فيما يلى الجدول :

عدد الاولاد	مخصصات تامين الاولاد للعائلات العربية: شهريا عن كل ولد واحد (بالليرات)	شهريا للعائلة الواحدة (بالليرات)	مخصصات تامين الاولاد للعائلات اليهودية: شهريا عن كل ولد واحد (بالليرات)	شهريا للعائلة الواحدة (بالليرات)
١	٧٤٦	٧٤٦	٧٤٦	٧٤٦
٢	٧٤٦	١٤٩٢	٧٤٦	١٤٩٢
٣	٩٣٣	٢٤٢٥	١٤٩٢	٢٩٨٤
٤	٩٣٣	٣٣٥٨	١٦٧٩	٤٦٦٣
٥	٩٣٣	٤٢٩١	١٦٧٩	٦٣٤٢
٦	٩٣٣	٥٢٢٤	١٨٦٦	٨٢٠٨
٧	٩٣٣	٦١٥٧	١٨٦٦	١٠٠٧٤
٨	٩٣٣	٧٠٩٠	١٨٦٦	١١٩٤٠
عن كل ولد اضافى	٩٣٣		١٨٦٦	

حى لا يرزق فوق الارض

محمد محمود عسكرى (ابو شلباية) والمصير المأساوى

الهاتف يرن رنينه المعتاد ، ومن الجهة الاخرى اسمع صوت صديق لى يبلغنى ان مسنا فى النزاع الاخير مع هذه الحياة ، يلفظ انفاسه فى مقام النبى الخضر عند الباب الغربى من مدخل مدينة الكرمل . ويؤكد الصديق ان وضع المسن خطير ويجب مساعدته بنقله الى المستشفى . فاتساءل ان كان يدرك ان فى هذه الدولة وزارات ودوائر وحلقات وفروع دوائر وسراديب متشعبة من دوائر ومقسمة على اساس طائفى وعرقى والخ .. وان كان هذا المواطن يتبع الديانة الاسلامية « فمن المفروض » ان يهتم به القيمون على املاك الطائفة وشؤونها — ما يسمى لجنة « وقف الاستقلال » او « المتولى الوقف » . لكننى عندما ايقنت الحقيقة المرة فى تشعب الفروع ومسرى الدوائر التى تبدا فى نقطة ولا تنتهى الى مخرج قررت التوجه مع صديقين برفقة صديقى الطبيب ، الدكتور سهيل اسعد ، لعلنا نقدم خدمة انسانية لهذا الانسان المجهول . مجهول ؟!

الاسم محمود العسكرى ، الملقب بابى شلباية . مولود سنة ١٩٠٧ . مكان الولادة : جبع — القرية العربية التى اجلى عنها سكانها وتفرقوا « شذر مذر » على هذه الارض . واليوم تعرف بمستوطنة يلفظ اسمها باللهجة المصرية « جبيع » . الحالة الشخصية : متزوج .

مكان السكنى : مشتت فى منطقة قطرها نصف كيلو متر . فهو منذ ١٥ عاما يسكن فى المغارة الواقعة فى مقام النبى الخضر الذى اصبح مقام « الياهو هنابى » او تحت اشجار البرقوق البرى وفى احسن الاحوال فى زاوية من القنطرة القديمة التى كان العرب يؤمونها للشفاء عن بـد الخضر بن عباس ويبدو ان الشيخ محمد العسكرى الذى افنى عمره فى تجواله فى رحلة العمر قرر ان يكون اجله بالقرب من هذا المكان المقدس وليعلم القاصى والدانى ان ابا شلباية لن يكون اوفر حظا من مواطنين عرب اخرين لاقوا من المصير ما لاقاه هو بعد نكبة ال — ٤٨ . لقد مات سعيد الخضرجى وهو من قدامى هذه المدينة فى غرفته ، فى وادى النسناس بعيدا عن الولد والتلد منبوذا واجباته الاجتماعية .. لقد عرفناه من عربته ذات عجلات « الرومبيل » التى كان يسوقها باستمرار .. ظل يسوقها حتى وافته المنية ولم يكتشف احد موته الا بعد ان انتشرت رائحة الموت الكريهة فى منطقة غرفة سكنه . آنذاك تبرع نفر من المواطنين بدفنه والصلاة على روحه دون « تدخل » الهيئة التى تسمى جمعية الامناء ، والمدعو سهيل حسن شكرى ، الذى عينته الدوائر الحكومية متولى وقف الاستقلال . فلماذا تكون اذن وفاة ابى شلباية على غير هذه الحال كموت سعيد الخضرجى . فهو لم يكن اسعد حالا ، بل ان وفاته ستكون على مرأى من الزائرين فى مقام الخضر .

ان ابا شلباية يستصرخ الضمير الانسانى ويوجهه ، يصرخ من اعماق قلبه : اين العدالة ، واين الشؤون الاجتماعية وبيوت العجزة وامناء المسلمين غير المؤتمنين والاوقاف وارزاق المسلمين المنقولة والمنهوبة .. وين ؟؟!

※ دائرة الشؤون الاجتماعية ※

قال لى احد الاخوان الذين اهتموا بحال الشيخ ابى شلباية انه اراد ان يبلغ مكتب الشؤون الاجتماعية الذى يعالج قضايا العرب عن حالة الرجل الذى بدأ الدود يسرح ويمرح بجانبه بعد ان هبط عاجزا ، فذهب الى المكتب فيجده مغلقا وعلى يافطة ساعات الدوام قرأ ورقة صغيرة معلقة على اليافطة هذا النص :

لقد انتظرتك فى الميعاد طويلا .. ولا استطيع الانتظار اكثر . سوف تخبرنى فى المكتب يوم الجمعة . تاريخ ..... التوقيع .....

※ الزيـــارة ※

توجهنا الى مقام النبى الخضر برفقة الطبيب . وعندما اقتربنا من المريض اتتنا العاملة التى تخدم فى المقام وعلى وجهها علامات الحزن الشديد ، فخاطبتنا بلغة مغربية معاتبة : اين العرب واين المسلمون . انه مسكين . يرقد هنا منذ اسابيع لا ياكل ولا يشرب . انه يموت ببطء متيبسا فى هذا الطقس الحار ، يوجد لديكم اشخاص يستطيعون مساعدته؟!

تساءلت .. ماذا عن مصير هذا الانسان .. ومن اين هو ؟ فتقول هى ، لا نعرف شيئا . انه منذ ١٥ عاما يتواجد فى اماكن قريبة من المقام واحيانا يبيت هنا .

واين عائلته ؟

عائلته ؟ لا نعرف يقول ان له اولادا يعيشون فى العراق .

ومما يعتاش ؟

— الزوار يشفقون عليه فيمدونه بالاكل والشراب ! لقد كان هادئا فى حياته عندما كان معافى . كان صديقا طيبا لزوار هذا المكان المقدس ولم نعرف عنه اكثر من هذا !.

اما انا فاعرفه اليوم من خلال التاريخ والاحداث التى مر بها ، ومن القرية التى عاشها هو وسائر ابناء حيفا الباقين فيها والنازحين عنها فهو مثل سعيد الخضرجى ومثل الشيخ بكر ، ابن الحاج عبد الله ، الذى بنى المسجد فى الحليصة ليعيش ابنه فى الفقر هناك ، لانه مثل كثيرين ، لاقوا المصير نفسه . يموتون احياء فى زوايا مظلمة من هذه المدينة . فهل يسمع هؤلاء الموجودون فى تلك الدوائر من امناء وقيمين وهؤلاء القائمون بالاعمال المشغولون فى تنصيب انفسهم « زعماء » ومن لف لفهم — صرخة الاعماق التى يصرخها الشيخ الذى يحتضر فى مقام النبى الخضر ؟!

« حيفاوى » ※

ملاحظة : كاتب هذه السطور هو عضو فى جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا . وقد علمنا ان الجمعية تبنت قضية محمد عسكرى وتشرف على معالجته . واكد لنا الطبيب سهيل اسعد ان نقل المريض العاجز محمد عسكرى الى المستشفى فى اللحظات الاخيرة انقذ حياته .

---

١٠٠ ألف عامل يهددون :

اتفاقات العمل اذا لم توقع سنخرج الى الشوارع هذا الشهر

※ اصحاب العمل والحكومة يماطلون وقيادة الهستدروت المراخية تواصل تهادنها ※

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلن قادة لجان العمل ال — ١٢ ، التى تمثل اكثر من ١٠٠ الف عامل فى البلاد ، ان جمهور العاملين الذى يدعمهم سيخرج الى الشوارع فى مظاهرات واضرابات واجراءات كفاحية اخرى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق عمل جماعى خلال الشهر القادم .

وجاء هذا التهديد فى اجتماع عقده قادة اللجان المذكورة فى مطلع هذا الاسبوع وتباحثوا فيه حول اوضاع جمهور العاملين المزرية جراء السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية .

وكانت هذه اللجان انتظمت فى مطلع هذه السنة احتجاجا على تهادن قيادة الهستدروت المراخية مع سياسة الحكومة . ونظمت فى حينه اضرابا ليوم واحد عن العمل باشتراك ١٠٠ الف عامل . وتضم اللجان عمال الموانىء والمطارات المدنية والصناعة العسكرية الجوية وشركة الكهرباء والبحارة واشعة رنتجن ومصانع البحر الميت . وقد انضمت اليهم مؤخرا لجنة صحفيى التلفزيون وعماله .

ومن جهة اخرى لا يزال ممثلو الحكومة واصحاب العمل يماطلون فى توقيع اتفاقيات العمل الجماعية رغم مضى شهرين على انتهائها . اما قادة الهستدروت فعلى ما يبدو ليسوا على عجل .. ويتهادنون معهم فى المماطلة . بل ان رئيس وفد الهستدروت المفاوض ، يسرائيل كيسار اعلن فى جلسة لجنة التنسيق فى الدائرة النقابية فى الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضى ان اصحاب العمل يشكون من تدهور اوضاعهم المالية . ولذا يجب الانتظار . الامر الذى اثار سخط اعضاء اللجنة . ووقف الرفيق بنيامين غونين ممثل كتلة الجبهة معترضا : ان وضع العاملين الاقتصادى المنهار هو الذى يجب ان يثيرك وليس وضع اصحاب العمل . ان الكثير من العاملين لا تكفيهم اجورهم اليوم لشراء المواد الغذائية لاطعام عائلاتهم . وانتم تتباكون على وضع اصحاب العمل ؟!

وهاجم غونين اقتراح المراخ الاكتفاء بدفع الاجور بنسبة ٢٠٪ تدفع على دفعتين (نيسان وتشرين الاول). وقال ان اقل مبلغ يمكن ان يقبله العاملون يجب الا يقل عن نسبة ٥٠٪ من الاجور . لان قيمة الاجور الحقيقية هبطت بنسبة تتعدى ١٠٠٪ .

ميزانية بيت جن ١١٢ مليون ليرة

بيت جن — لمراسلنا — بلغت ميزانية بيت جن كما قررها المجلس المحلى ١١٢ مليونا و ٣٢٤ الف ليرة . وطالب المجلس المحلى هبة حكومية بمقدار ٨٩ مليون ليرة اى اكثر من ١٥ الف ليرة للنفس . ومن المعلوم ان القرية تعانى من العديد من النواقص فى مجالات التعليم والمرافق الثقافية والرياضية والصحية . ومن شان هذه الميزانية اذا لم تعمل بها يد التشطيب ان تساهم فى حل عدد من المشاكل المذكورة . فقد خصص منها مبلغ ٧١ مليون ليرة للخدمات الحكومية من تعليم وثقافة ومدارس ورياضة وشؤون اجتماعية . وخصص مبلغ ٢٤ مليون ليرة للخدمات المحلية من صحة وصيانة شوارع ، ومبلغ ١١ مليون ليرة للماء والكهرباء .

هذا وكانت لجنة اولياء امور الطلاب فى المدرسة الابتدائية (ب) اقترحت على المجلس المحلى تخصيص ٢٢ مليون ليرة للتغلب على المشاكل فى المدرسة المذكورة وقد وافق عليها المجلس .

سخنين ترحب بالعمل التطوعى

سخنين — لمراسلنا — اصبح العمل التطوعي تقليدا شعبيا كفاحيا فى قرانا ومدننا ، يؤكد الاصرار على التطور رغم ما تعانيه ميزانياتها على ايدي اصحاب السياسة الكنفية .

وانضمت سخنين الى القافلة ، فبدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين فى القرية شارك اكثر من ١٥٠٠ مواطن فى العمل التطوعي يوم السبت ٢٤—٥ . وبرزت مشاركة مدرسة سخنين الثانوية بمعظم طلابها ومعلميها .

تشكل المتطوعون فى ٢٢ فرقة عمل انتشرت فى جميع احياء البلدة وتبرع عدد كبير من اصحاب التراكتورات بنقل النفايات . كما وزع الاهالي السندويتشات والمشروبات الخفيفة على ابنائهم المتطوعين . واضافة الى القيمة المادية لهذا العمل فقد حقق كسبا معنويا هاما بتعميق روح التعاون بين السكان .

محاضرة فى الاسعاف الاولى

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة حي بير الامير ، القى الدكتور عبد الرازق استيته هنا ، محاضرة شاملة عن الاسعاف الاولي والاجراءات التي يجب اتخاذها فى الظروف المختلفة ، حضرها عدد كبير من المواطنين .

المزيد من الاقامات الجبرية

دالية الكرمل — لمراسلنا — تلقى عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، الاخ حاتم اسماعيل حلبي ، امرا عسكريا بحظر دخوله الى المناطق المحتلة . ويأتي الامر الجديد تمديدا لفترة تحديد الاقامة التي تبدا عامها السابع .

مساع لاقامة مدرسة ثانوية فى بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — بمبادرة من المجلس المحلى ولجنة اولياء امور الطلاب والمعلمين والمثقفين وبتاييد واسع من عامة الاهالى — يجرى العمل من اجل اقامة مدرسة ثانوية فى القرية . وقد تسجل لغاية الان اكثر من ١٢٠ طالبا . وكان الاهالى قد رفضوا ضغط السلطة من اجل ارسال طلاب القرية الى « تيفن » وتنشط لجنة الاولياء والمجلس المحلى من اجل انجاح هذا المشروع الحيوى.

تهاني الحارة

الى الدكتورة روضة بشارة لمناسبة افتتاح عيادتها لطب الاسنان فى ساحة الدير — شفاعمرو .

شبلي نصير — الناصرة

الفاشية لن تمر !

● جانب من المظاهرة الضخمة التي اقامها الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون فى الجامعة العبرية فى القدس ، يوم الخميس الماضي ، بدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وحركات « كامبوس » لمواجهة قوى الفاشية السائبة ولجم اعتداءاتها الهمجية على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين . ويظهر فى الصورة شارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الى اليسار) يحذر المدعو تساحي هنغبي ، نجل عضو الكنيست من حزب (هتحيا) الفاشي غئولا كوهن ، (الى اليمين) وهو رئيس منظمة الطلبة فى الجامعة ، يحذره من مغبة الاعتداء على المظاهرة الدمقراطية ●

نشاط شعبى فى الطيبة لتطويق مظاهر الانحراف !

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلى ، بدعوة من رئيسه ، اجتماعا هاما فى مطلع الاسبوع الماضي لبحث سبل تطويق مظاهر الانحراف ، التى تزايدت فى البلدة مؤخرا . وحضر الاجتماع عدد من الشخصيات الشعبية ، بينهم معلمون ومدراء مدارس وممثلو منظمات شعبية وضابط بوليس المنطقة واحد رجال الشرطة .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فاشار الى تعدد حوادث حرق السيارات والسرقات وتفجير قنابل الصوت . وحمل الشرطة مسؤولية التدهور المشهود الحاصل فى البلدة .

وحاول ضابط الشرطة ، فى رده على كلام رئيس المجلس الدفاع عن الشرطة مدعيا بانها تقوم بواجبها « كما يجب » . ودعا الجمهور الى التعاون معها للكشف عن الجناة !

ودار نقاش بين الحضور ساهم فيه غالبيتهم فادانوا الشرطة على قصورها واهمالها واعترضوا على اقحام حرس الحدود فى مهمتها وادخاله الى البلدة بشكل استفزازى .

وفى ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — تاليف لجنة من المجلس وخارجه ، برئاسة مدير المدرسة الثانوية السيد شريف دعسان ، لمتابعة الموضوع .

٢ — عقد اجتماعات دورية للجان اولياء امور الطلاب فى المدارس .

٣ — تنظيم فعاليات توعية فى المدارس والنوادى وبيت الشبيبة . والعمل على فتح نواد جديدة .

٤ — المبادرة لعقد مثل هذه الاجتماعات ، وتوسيع التمثيل ، فى المستقبل .

٥ — مطالبة الشرطة بعدم التعرض للابرياء من المارة والافراج عمن اعتقل منهم ظلما وتخفيف المحاكم المتراكمة على عدد من اصحاب المقاهى وغيرهم. والاسراع فى اعطاء الرخص لطالبيها من اصحاب الحوانيت والمقاهى والورش .

منشور الحزب والشبيبة

وكان فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية فى البلدة قد وزعا منشورا حول الموضوع دعيا فيه الاهالي الى توحيد صفوفهم وتجنب الانحرافات ، التى لا تفيد سوى اعداء الطيبة .

كما شجب المنشور تقصير الشرطة فى ردع هذه الظاهرة ولجوءها الى اقحام حرس الحدود فى غزواتها التفتيشية المرافقة بالارهاب والاستفزاز . كما طالب الحكومة والوزارات بمد المجلس المحلى بالمساعدات والقروض اللازمة لاقامة النوادى الثقافية والرياضية والمكتبات والقاعات حتى يتسنى لآلاف الشبيبة العاملة والمتعلمة قضاء اوقات فراغها بشكل مثقف ومفيد .

مدرسة عرعرة الثانوية تحتفل بيوم الطالب

عرعرة — احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية يوم ٢٢—٥—٨٠ بـ « يوم الطالب » ، فقام الطلاب بدور المعلمين وكان الطالب عبد الرحمن الخبارية مديرا ليوم واحد . وكان الطالب احمد جهجاه نائبا للمدير .

وفى الحفل النهائي لذلك اليوم تحدث الطلبة بسنت سراحنه وكوثر حسن مرعي وتيسير ناجي الخبارية وعمر يوسف وشاحي ، وتكلم الاستاذ كمال الخبارية . وتخلل الحفل برامج مسابقات شعرية ومعلومات عامة وقدمت الاغاني .

وجدير بنا ان نذكر ان المتكلمين اكدوا ، فى حديثهم ، على وحدة الصف النضالية . كما عددوا النواقص المدرسية جراء سياسة الحكومة ، والمشاكل التعليمية التي يواجهها الطلاب .

الحكم بالسجن على بلاطو شارون

باريس — اصدرت محكمة باريسية ، يوم الخميس الماضي ، حكمها بالسجن ٥ سنوات على عضو الكنيست الهارب من وجه العدالة ، شموئيل بلاطو شارون . وغرمته كذلك ، بغرامة تساوي ٣٠٠ الف ليرة .

وفى لائحة الاتهام الموجهة الى شارون اشير الى انه تهرب من دفع الضرائب ما بين عامي ١٩٧١ الى ١٩٧٣ والتي بلغت ٤ مليارات ليرة . وكان فى حينه رئيسا لاربع شركات فرنسية لبيع وشراء الارض . وقد اعلنت هذه الشركات عن افلاسها .

الاسبوعيات — الكنيست

العقوبات الجماعية :

طوبى : لا يمكن كسر شوكة شعب يحارب من اجل حريته

ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، خمسة اقتراحات حول « العقوبات الجماعية فى الضفة الغربية » تقدم بها النواب توفيق طوبى (الجبهة الدمقراطية) وشولاميت الونى (حركة حقوق المواطن) ومئير تلمى (مبام) واورى افنيرى (شلى) وشموئيل طوليدانو (شاى) . ورد على الاقتراحات ، باسم الحكومة ، نائب وزير الحربية مردخاي تسيبورى فاقترح تحويل اقتراحى تلمى وطوليدانو الى لجنة الخارجية والامن واسقاط باقى الاقتراحات فسحب افنيرى والونى اقتراحيهما بينما اسقطت الكنيست ، باكثرية الاصوات ، اقتراح النائب طوبى .

ومما جاء فى كلمة النائب طوبى : ان تصاعد ممارسات القمع والعقوبات الجماعية فى المناطق المحتلة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، على نطاق لم تشهده سنوات الاحتلال كافة ، يجب ان يثير القلق والفزع لدى كل صاحب ضمير .

لكن داني روبنشتاين ، فى صحيفة « دافار » — ٢٣ ايار ١٩٨٠ . ان « العقوبات الجماعية التى ينفذها مؤخرا الحكم العسكرى ازاء الجماهير العربية فى الضفة هى ذروة الارهاب والقسوة منذ ١٢ عاما ، باستثناء ممارسات اريك شارون ، حين كان قائد المنطقة الجنوبية ، فى غزة عام ١٩٧١ . وليس بالضرورة ثمة علاقة مباشرة بين هذه العقوبات الشديدة وتنفيذ العمليات . ففى احيان كثيرة يكون المعاقبون (بالفتح) من السكان الاصليين . وهناك شك كبير فيما اذا كان عشرات ابناء العائلات واصحاب الحوانيت المعاقبة لـ « بيت هداسا » فى الخليل ذوى علاقة بقتل المستوطنين » .

ان العقوبات الجماعية ضد مؤسسات تربوية وطلبة جامعيين ، ووسائل القمع اللئيمة ضد مخيمات فى الدهيشة والجلزون ، قضاء القدس ، ورام الله وبيت لحم ، وحظر التجول المستمر والتنكيل بجميع الاهالي خلال ساعات حظر التجول ، واليد الحديدية — اظهرت قبضاتها قبل عملية الخليل .

ففى ٢١ آذار وصف الصحفى امنون كابليوك ، فى صحيفة « عل همشمار » ، معاناة اهالى مخيم الدهيشة اللاجئين . وصف روع الاطفال وصرختهم المفزعة فى منتصف الليل اثر اقتحام الجنود منازلهم . واورد فيما اورده اقوال رب العائلة التى جاء فيها « اننا ، فى المخيم ، ننام عموما بملابسنا ومعاطفنا حتى لا نعانى من برد الخارج القاسى فى حالة اخراجنا من البيت من قبل الجنود . انهم لا يتيحون لنا ان نلبس ويسحبوننا بالسرعة الممكنة . لقد جمعونا فى الساعة الثامنة مساء فى ساحة المدرسة ، كنا ٤٠٠ رجل ، شيوخا واطفالا من جيل ١٠ — ٧٠ عاما . ووقفنا دون حراك نرتجف من البرد . وجعل المطر المنهمر ملابسنا رطبة ملتصقة باجسامنا . وطلب احدنا ان يقف تحت احدى المظلات فى تنايا الساحة . وحالا اوقفه الجند ، عقابا ، تحت مزراب المياه . والامر نفسه يفعلونه بمن يتجرأ على الشكوى . لقد وقفنا ساعات طوالا فى ظل البرد والمطر » .

والعصة نفسها كانت من نصيب اهالى مخيم الجلزون اللاجئين واماكن اخرى حيث نفذ الجيش ، فى شهر آذار وقبله ، ممارسات مماثلة . وتصاعدت اعمال القمع بمرور الوقت . وجاء هذا التصعيد تنفيذا لاوامر من فوق ، من وزارة الحربية . وهذا ليس سرا فقد تم النشر عنه فى وسائل الاعلام : صدرت الاوامر بتصليب المواقف واظهار يد حديدية اكثر . وفى اطار يد الجيش اندمجت عصابات المستوطنين والراب كهانا حتى وصلنا « ليل الزجاج والمطارق » ، ليل الارهاب ضد اهالى رام الله والبيرة .

ثم شهدنا حظر المهرجانات والاجتماعات لمناسبة الاول من ايار وقام جنود الاحتلال باغتيال الطالب ناجح ابو عليا فى قرية عنبتا ، قضاء طولكرم. وحاولت الصحف التمويه على هذه الجريمة بدعوى ان الطالب الشهيد هاجم الضابط الذى قتله . لكن الحقائق اثبتت ان يد الضابط هى القاتلة . هل جرى التحقيق فى هذه الحادثة ؟ وهل قام احد بالتحقيق من ادعاء سلطات الجيش ؟

وتلا ذلك حظر التجول الاثم فى الخليل ، الذى يصعب استعراض موبقاته بحق الاهلين .

ان كل صاحب ضمير ينتفض هلعا جراء هذه المآثم . وسوف تسطر كتب سوداء عن جرائم التعطيش والتجويع والبطش التى لم يحتملها اصحاب الضمائر من بين الجنود وبعض الضباط فاطلقوا عقيرتهم بالصراخ لوقتها .

※ ارهاب ضد القيادات الشعبية ※

لقد طردت سلطات الاحتلال رئيسى بلديتى الخليل وحلحول وقاضى الخليل الشرعى بشكل يتنافى حتى مع قوانين اسرائيل والقوانين الدولية .

ويجرى فرض اوامر سلطوية بحظر ظهور وتحركات رؤساء البلديات فى الضفة المحتلة ، عن طريق منعهم من الالتقاء مع الصحفيين وقطع خطوط الهاتف عن بيوتهم .

وفى هذا الوقت بالذات تم تشريد عائلتى الكعبى ، من مخيم بلاطة للاجئين ، وشوملي ، من بيت ساحور ، من منزليهما وقذفهما بين فيافى صحارى اريحا بين السماء والطارق والعقارب والافاعى .

ومما يشار اليه هنا هو فاعلية غلق المستوطنين فى ممارسات الجيش الارهابية . انها ظاهرة جديدة فى حياة الدولة حين ترافق اذرعة الجيش الرسمية ، بتغطية من السلطات ، عصابات فاشية تذكرنا بعصابات « ايه . او . اس » الكولونيالية الفرنسية فى الجزائر . ولا حاجة بنا الى التذكير بان هذه الاعمال تتنافى كلية مع المواثيق والقوانين الدولية وايضا مع القانون الاسرائيلى . والحكومة تملأ فمها ماء ازاء ذلك بلا خجل بل انها تشجع مظاهر دوس حقوق الانسان فى المناطق المحتلة . فليس من رادع امامها ما دام « الانسان » هنا هو ابن الشعب العربى الفلسطينى .

※ سيكون اكثر من الحجارة طالما استمر الاحتلال ※

لماذا يجرى اليوم تصعيد اعمال القمع ؟ هل هذا بسبب الحجارة ؟ هل انعدمت الحجارة فى السابق ؟ ستبقى الحجارة طالما بقى الاحتلال وسيكون اكثر من حجارة طالما استمر هذا الاحتلال البغيض . ان اى شعب لن يحتمل ولن يصمت عندما يسلبونه حريته ، وهكذا ايضا الشعب العربى الفلسطينى . الحكومة تعتقد انها باعمال القمع هذه يمكن كسر شوكة شعب انتصب شامخا بوحدة صف غلابة ضد « الحكم الذاتى » ومؤامرة « كامب ديفيد » .

اننا نحذر حكومة الليكود وكل من يسير فى طريقها الاجرامى من الوهم الخطير بانه يمكن كسر شوكة شعب يحارب من اجل حريته واستقلاله القومى. ورغما عن انوف كل المتغطرسين والسادرين فى غيهم سيقيم الشعب العربى الفلسطينى دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وفقط على هذا الاساس يحل السلام العادل والشامل بين اسرائيل والشعب الفلسطينى .

انكم بممارساتكم القمعية تسببون المعاناة الجمة للشعب الفلسطينى وللشعب اسرائيل ، على حد سواء . وتمهدون الارضية داخل اسرائيل لوأد بقية الحريات الدمقراطية وتقوون عود قوى الفاشية السوداء وتجرون اسرائيل والمنطقة نحو هاوية حرب كارثية يصعب تكهن عواقبها الوخيمة .

على هذا الاساس اهيب باصحاب الضمائر : لمصلحة العلاقات بين الشعبين ، لمصلحة السلام العادل ، انتصبوا وتصدوا اجل طريق حكومة الليكود المغامر .

استجواب

※ الحرائق فى أم الفحم ※

بعث النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية والشرطة حول ازدياد الحرائق فى بلدة ام الفحم المثلثية والتي بلغت « ذروتها » فى حادثة حراق نادي الحزب الشيوعي ، قبل شهرين . ومثل على ذلك بما حدث مع صاحب المقهى توفيق رشيد صادق جبارين ، الذي احرق مقهاه مرتين خلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٠ وبالطريقة نفسها — سكب البنزين من تحت الباب واشعال اللهب ، وقدرت الخسائر فى المرة الاولى ، بحوالي ٣٠ الف ليرة . وفى المرة الثانية شاء الحظ الا تصل السنة النار الى انابيب الغاز المحاذية للمقهى ولو وصلت لانفجر منزل عائلة صاحب المقهى على رؤوس قاطنيه . وفى الحالتين تقدم توفيق جبارين بشكوى الى الشرطة ، التى حققت وجمعت الافادات .

ويسال النائب طوبي الوزير : هل حققت شرطته فى حادثي حرق المقهى المذكور ، وما هي نتائج التحقيق ؟ وما هي الاجراءات التي تتبعها الشرطة للكشف عن الجناة ؟ .

ردود على استجوابات

※ الغاء برنامج تلفزيونى •• امر مشروع ※

يذكر القراء قرار رئيس القسم العربي فى التلفزيون بالغاء حلقة برنامج « حوار » ، فى ٢٨ شباط الماضي ، حول تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر بعد تسجيلها باشتراك اعضاء الكنيست توفيق طوبي وحماد ابو ربيعة وزيدان عطشة وامل نصر الدين . وعلى الاثر قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافة حول الموضوع . وجاء رد الوزير على النحو التالي : لقد حققت فى الموضوع . وحسب المعلومات التي بحوزتي الغى مدير القسم العربي فى التلفزيون البرنامج لكون الحوار ، الذي تضمنه ، شذ عن الموضوع . وكما يقول هذا المدير « شذ عما هو مقبول فى هيئة الاذاعة » .

وردا على سؤال حول ما اذا كان هذا العمل يمس حرية نواب الكنيست فى التعبير عن رايهم قال الوزير : لم يكن مسا انما لاعتبارات مشروعة تتعلق باعمال التحرير . وتبقى هذه « الاعتبارات المشروعة » تحت علامة استفهام ؟!

※ حول مدرسة « الظهرات » فى عرعرة ※

وزير المعارف والثقافة ، هامر ، رد على استجواب النائب توفيق طوبي حول مشكلة مدرسة « الظهرات » فى عرعرة ، المثلث ، التي تحوي ٢٦٠ طالبا وتقوم على عشرة صفوف مستاجرة لا تسد الحاجات المطلوبة . فقال الوزير ان لديه معلومات كاملة حول هذا الوضع وان وزارته حضرت مع المجلس المحلى برنامجا لبناء ثانوية شاملة بمحاذاة هى « الظهرات » وعند اتمام بناء هذه المدرسة ستوضع صفوف الثانوية القائمة تحت تصرف مدرسة « الظهرات » !

في يوم الطفل العالمي .. تقرير دولي عن اوضاع الاطفال الفلسطينيين تحت ظلم الاحتلال

الاحتـــلال يصـــادر الطـفـولـــة

* محاكمات عسكرية للاطفال * اعتقالات * قمع وارهاب وبطش * ابعاد اطفال عن امهاتهم *
آباء لا يعرفون أطفالهم * تهجيج من المدارس وأعمال بالسخرة لدى اصحاب العمل الاسرائيليين *

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء في الاول من كل حزيران بيوم الطفل العالمي . ويصادف هذا التاريخ اسبوع التضامن مع الطفل الفلسطيني ، الذي يعاني شتى صنوف القهر والظلم تحت ارهاب الاحتلال المتواصل وقمعه .

وقد دعت لجنة التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في هذا العام الى الاهتمام الخاص بوضع الطفل الفلسطيني والتعبير عن اوسع تضامن عالمـــي . واعتمدت اللجنة في ندائها على تقرير خاص اعدته عن اوضاع هذا الطفل الذي لصه المحتلون طفولته .. ووزعته علـــى الراي العام العالمي بعد ان ارفقته برسالة من سكرتيـــر مجلس السلام العالمي روميش شاندرا .

* طفولة تحت الارهاب والقمع *

يستعرض التقرير الخاص في مقدمته الوضع العام والشامل لممارســـات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة والقمع والارهـــاب منذلت المقـــال الذي يتعـــرض لـــه الانسان الفلسطيني والذي يتنشا تحت وطأته الطفل الفلسطيني .

ويقول التقرير : « لقد سبب هذا الوضع اضرارا لنفسية الاطفـــال الفلسطينيين . وقد جسد معرضـــي رسوم الاطفال الفلسطينيين ، الذي تم مؤخرا هذا التاثير . ان الـــوان هذه الرسوم داكنة في اغلبيتها . وكثيرة هي الرسوم التي تظهر الاســـلاك الشائكة والنساء الباكيات والبيـــوت المهدمة والاشجار المقطوعة ودبابـــات ومدافع المحتلين .

وسئل طفل في الثامنة لماذا رســـم امرأة باكية ثيابها ممزقة فاجـــاب ببساطة — « هذه امي بعد ان اخذ الجنود الاسرائيليون ابي من البيت ».

وثبت التقرير على صفحاته لائحـــة باسماء الاطفال والفتيان (من جيـــل ١٠ — ١٧ عاما) الذين سقطـــوا برصاص المحتلين في سنوات السبعين (الاحصاءات حتى نهاية عام ١٩٧٩ ولا تضم الاطفال والفتيان الذين اغتيلـــوا في عام ١٩٨٠) .

وذكر التقرير ايضا حادث قـــذف القنابل المسيلة للدموع على طـــلاب مدرسة بيت جالا (عـــام ١٩٧٨) . وتحدث ايضا عن الاصابات التي لحقت بالفتيان الذين قذفوا من النوافذ .

ويقتبس التقرير الفقرة التالية من مقال لصحفي غربي : « ان محاولة الاقتـــراب مـــن طفـــل فلسطينـــي هي محاولة مشحونة بالعذاب . انه يتهرب منك وينظر اليك بعينين يملؤها الانفعال الا انهما مليئتان ايضا بالشك والريبة وليس بامكانه ان يقرر — لماذا تقترب انت منه وماذا تريد » .

* تجاوزات حتـــى للقانون الاسرائيلي *

« ونشير الاحصاءات وهي متواضعة جدا بالمقارنة مع الحقائق الى ان اكثر من ٣ الاف طفل فلسطيني قدمتهـــم سلطات الاحتلال الى المحاكمـــة » . ويضيف التقرير : « حتى القانـــون الجنائي الاسرائيلي لا يسمح بتقديـــم المخالفين الى المحاكمة الا في ســـن ال ١٦ عاما لكن الاف الاطفـــال الفلسطينيين حوكموا ليس وفق القانون الجنائي ، بل لمشاركتهم في المظاهرات ضد الاحتلال وتوزيعهم البيانات وقذف جنود الاحتلال بالحجارة » .

ويثبت التقرير ايضا فقرات مـــن شهادات الطلبة تعذيبيا لانفـــر .

* ابناء ١٣ و ١٤ عاما يشهدون *

ويثبت التقرير في صفحاته بعضـــا التصريحات التي ادلى بها الاطفال في قاعات محاكم الاحتلال عن التعذيـــب والضرب الذي تعرضوا له في اثنـــاء « التحقيق » معهم .

* ابراهيم عبد المعطـــي — ١٣ عاما — : « ضربوني بعصا علـــى العضو التناسلي وهددوا باغتصـــاب امي واخواتي امام عيني » .

* محمد احمد عبد الله — ١٣ عاما — : « ضربوني بعصا علـــى العضو التناسلي . امسكوا بشعري وضربوا راسي بالحائط . مددوني على الفراش ووقف المحقق فوق ظهري . رموا بي في الزنزانة لمدة ١٣ يوما » .

* يوسف عبد الرحمـــن — ١٤ عاما — : « ضربوني على بطنـــي بارجلهم . وضربوني بعصا علـــى اذني حتى سال الدم منهما » .

* استغلال كولونيالي *

ونشرت منظمة العمل الدولية فـــي عام ١٩٧٩ تقريرا عن عمل مواطنـــي المناطق المحتلة في اسرائيل . واتضح ان ٢٠ الفا من ابناء هذه المناطـــق يعملون في اسرائيل بصورة غـــير قانونية وان ٢٠٪ منهم هم مـــن الاطفال الذين يتعرضون لابشـــع استغلال .

واستشهد التقرير ايضا بتقريـــر صحفي اعده رفيق حلبـــي مراســـل التلفزيون الاسرائيلي للغة العبرية عن عمل الاطفال العرب في اسرائيـــل واقتبس عدة معلومات منه . فهؤلاء الاطفال يشتغلون ل ١٤ ساعة عمل يوميا لقاء ٣٠ — ٨٠ ليرة فقط (مقابل ٤٠٠ ليرة للعامل البالغ) . ان اسواق العبيد القائمة في اسرائيل تبدا مـــن الثالثة صباحا وحتى السادسة مساء وغيرها .

* ان نشب بلا والدين *

ان الحياة العائلية امر مفهـــوم وطبيعي في مجتمع عادي . ولكـــن ذلك لا ينسحب على الاف الاطفـــال الفلسطينيين الذين اعتقل ابلؤهـــم او اسروا او قتلوا او ابعدوا . ومن بين ال ٥ الاف سجين سياسي هنـــاك كثيرون لم يروا اطفالهم . ومن بين ال ٤٥٠ سجينة فلسطينية ابعد حوالي المئتين منهن عن اطفالهن .

* الاحتلال — نقمة على الطفولـــة *

واشار تقرير منظمة الصحة الدولية انه منذ عام ١٩٦٧ قلصت وجمـــدت جميع اقسام الاطفال في مستشفيـــات الضفة الغربية المحتلة . فقـــط في رام الله بقي قسم كبير لمعالجة الاطفال . وهذا القسم يعالج ١٢٠٠ طفل فـــي العام على الرغم من ان العاملـــين فيه — طبيبان و ٨ ممرضات .

غني عن القول ان الاحتلال وايـــام حظر التجول والمصادرات والاعتقالات ووضع الخدمات الصحية — كل ذلك هي عوامل تضر ضررا كبيرا في صحة الاطفال . فمثلا ارتفعت نسبة الوفيات من ٣٠٠٧ من كل الف طفل مولود في عام ١٩٧٢ الى ٣٨٠١ في عام ١٩٧٥ . وهذا الارتفاع مستمر . وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال حتى ســـن ٣٠ يوما من ٢٢٨ طفلا في ١٩٧٢ الى ٣٠٣ اطفال في عام ١٩٧٥ . والوفيات بين الاطفال في العام الاول من ٤٣٠ طفلا في عام ١٩٧٢ الى ٨٦٤ طفلا عـــام ١٩٧٥ .

* الضحية الاولى — التعليم *

منذ الاحتلال يتناقص عدد الاطفـــال الذين يلتحقون بالمدارس . وينخفـــض عدد المدارس وينخفض مستوى التعليم . ان سلطات الاحتلال تعمل كل شـــيء لكي يلتحق بالدراسة العدد الاقل من الطلاب . فهذه السلطات تعتقـــل وتطرد المعلمين . ويقتحم جنود الاحتلال المدارس ويشجعون الاولاد علـــى ان يشتغلوا « عمل العبيد » لـــدى الاسرائيليين وغيرها . وجاء في تقريـــر اليونسكو : « ان التعليم في المناطـــق المحتلة في وضع متدهور بسبـــب الامكانيات المحدودة . وغياب الوسائل واغلاق المدارس وطرد المعلمـــين وابعادهم » .

ان اقل من ٦٥٪ من الاطفال تحت الاحتلال يدرسون في المدارس القائمة . « ببساطة لا مكان يستوعب الجميع ». ان الاحتلال يخرب كل مسعى محلـــي لبناء المدارس الجديدة او حتـــى صفوف جديدة .

وبالاضافة الى كل ذلك فقد راقبـــت سلطات الاحتلال جميع الكتب المدرسية بحيث اصبح من غير الممكن ان يتعلم هؤلاء الطلاب شيئا عن هويتهـــم العربية الفلسطينية . فقد اخرج من هذه الكتب كل ارتباط بمهمة الثقافـــة العربية والانسانية . وهكذا يتلقـــى الاطفال صورة مشوهة لثقافة شعبهـــم وتاريخه .

الى هنا ينتهي الحديث عن التقرير . اما نحن الذين نعيش قرب اشقائنـــا في المناطق المحتلة فنعرف ان ما جاء في التقرير هو غيض من فيض . لكنه كاف لاثارة اصحاب الضمائر الحيـــة ليهبوا دفاعا عن الطفولة والانسانيـــة من قبضة الاحتلال الغاشم .

بعثة الرئيس اليمني الى الاتحاد السوفييتي

موســـكو — انهى رئيس اليمن الدمقراطية الجديد ، علي نـــاصر محمد ، زيـــارة رسمية وحزبيـــة في الاتحاد السوفييتي (مســـاء الاربعاء الماضي) ببيان مشترك صدر عنه وعن الرئيس السوفييتي برجنيف اكـــد فيه وحـــدة الاراء والدعم المتزايـــد للقضية الفلسطينية ولجبهة الصمود والتصدي . وكان الرئيس اليمني قد زار ، قبـــل ذلك ، دمشـــق واجرى محادثات مع الرئيس الســـوري . ويرى المراقبون ان زيـــارة الرئيس اليمني الدمقراطي لموسكو ، حيث استقبله وفد حكومي وحزبي برئاسة برجنيف ، مرتبطة — ايضا — بالدعم الســـوفييتي المتزايد لجبهة الصمود والتصدي .

مجلس الامـــن لبحث القـــدس

نيويورك — طلبت حكومـــة الباكستـــان ، باسم مؤتمر الدول الاسلامية ، عقد جلسة فورية لمجلس الامن الدولي لبحث القانون (الذي اقرتـــه الكنيســـت الاسرائيليـــة في القراءة الاولى) الذي تعلن فيـــه اسرائيل ان مدينة القدس « الموحدة » هي عاصمة اسرائيل الابدية .

وفـــد حزبنـــا في مؤتمر صحفي في موسكو :

الشعـــب في اســـرائيـــل بحـاجـــة الى الســـلام وليـــس الـــى الـفـانتـــوم

كتبت مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينغر — ابرزت وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والدول الغربية ، باهتمام بارز ، وقـــائع المؤتمر الصحفي الذي عقده وفـــد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في ٢٦ ايار بعد اختتام المباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقـــد حضر المؤتمر الصحفي اكثر من مئة مندوب للصحافة السوفييتية والاجنبية .

واعلن الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الحزبـــين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي يدينان اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية ، التي تتعارض مع المصالح الاساسية للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء ، والتي تتعارض ايضا مع مصلحـــة السلام العادل والشامل . ويعتقـــد الحزبان ان تسوية شاملة وعادلـــة بامكانها ان تجلب السلام الثابت لمنطقة الشرق الاوسط . ويؤكدان على ان التوصل الى مثل هذا السلام يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتهـــا في حزيران ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان سيادة وامن كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وان مشاركـــة منظمة التحرير الفلسطينية جزء لا يتجزا من هذا الحل .

وبعد ان لاحظ الرفيق مائير فلنر ان مباحثات ما يسمى بـ « الحـــكم الذاتي » وصلت الى باب موصود وفشلت قال — ان الهدف من عقد هذا المؤتمر الصحفي هو الكشف امـــام الرأي العام في العالم عن قلق قـــوى السلام في اسرائيل حيال تصاعـــد التوتر في المنطقة ، الذي يتهددهـــا بانفجارات حربية . واضاف ان نشاط قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال في اتساع متزايد ويتزايد التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

ومنذ فترة قصيرة نظمت ٣ مظاهرات احتجاجية ضد الاستيطان والقمع في المناطق المحتلة في تل ابيب . كما ذكر ايضا مظاهرة محبي السلام في اسرائيل على جسر اللنبي ، حيث طالبوا باعادة المبعـــدين الفلسطينيين الثلاثة من الخليـــل وحلحـــول الى بيوتهم ووظائفهم .

واكد مائير فلنر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان دوما يقف الى جانب الانفراج الـــدولي ورأى من الواجب التوصل الى تسوية شاملة وعـــادلة وثابتة في الشرق الاوسط . وتشهد الحقائق ان الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة سلام مبدئية وانه بذلك يدافع عن مصالح وحقوق كل الشعوب بما فيهـــا الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

واذا نظرنا الى الماضي غير البعيد نجد ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تراجعت عن اتفاقها مع الاتحـــاد السوفييتي حـــول الشرق الاوسط والذي تمثل في البيان الســـوفييتي — الامريكي المشترك الصادر في ١ اكتوبر ١٩٧٧ .

واضاف : من الشرق الاوسط بدات الولايات المتحدة الامريكية هجومها على الانفراج الدولي والتعايش السلمي . لقد ايدنا في حينه البيان المشترك المذكور وراينا فيه قاعـــدة لاحـــلال الســـلام في منطقتنـــا .

وقد اجاب اعضاء وفد حزبنـــا الرفاق اميل توما و وولف ابرليخ و زاهي كركبي على اسئلة الصحفيين حول مختلف القضايا .

وقـــد اختتم الرفيق مائير فلنر المؤتمر الصحفي بنداء وجهـــه الى الراي العام العالمي ليزيد من دعمه النضال من اجل وضع حد للاحتلال ومن اجل تحقيق السلام العادل في الشـــرق الاوسط اذ بامكان شعوبنا العيش متحررة من سفك الدمـــاء المستمر . واختتم كلامه قائلا : ان الشعب في اسرائيل ليس بحاجة الى طائرات الفانتوم ، بل الى ســـلام وعلاقات صداقة مع شعوب المنطقة .

السادات « عنيد » ..

الربيـــع القادم : موعـــد جـــديد !

واشنطن — في حين تبدي الدوائر الامريكية الحاكمة قلقهـــا على مصير مفاوضـــات « الادارة الذاتيـــة » ، جراء تعزز مواقف « الصقـــور » في حكومـــة بيغن ، ابلـــغ المسؤولون المصريون صديقهم كارتر بـــانهم مستعدون لتعيين موعد جديد لانهـــاء هذه المفاوضات (بعد ان عبر الموعـــد القـــديم — ٢٦ ايـــار) . والموعـــد الجديد هو ربيـــع ١٩٨١ . وذلك لتمكين كارتر من عبور معركة انتخابات الرياسة دون احراج وتمكينـــه ، ايضا ، من ترتيب ادارته « الجديدة » بعد الانتخابـــات التي ستجري في نوفمبر القـــادم . وفي الوقت نفسه يطلب المســـؤولون المصريون من دول اوروبـــا الغربيـــة تاجيل تقـــديم « مبادرتها » الى ما بعد هذا الموعد الجديد !



● يتجسد روح النظـــام الامريكي الوحشي في عصابة « كوكلوكس كلان » العنصرية الدموية التي اتخذت الصليب المشتعل شعـــارا لها وجعلت جـــرائم « اللينش » اسمـــى الاخـــــلاق الامريكيــــة ! ●

في الذكرى ال — ١٧ ليـــوم تحرير افريقيـــا

منظـمــة الوحـــدة الافريقيـــة - فصيل هـــام مـــن فصائل قـــوى التـحـــرر

بقلم : عفيف صلاح سالم

احتفلت الشعوب والدول الافريقية في ال ٢٥ من ايـــار هذا العام وللمرة ال ١٧ بيوم تحرير افريقيا . ففي مثل هذا التاريخ من عام ١٩٦٣ عقد رؤساء الدول الافريقية المتحررة مؤتمرا تاسيسيا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا . واقروا انشاء « منظمة الوحدة الافريقية » واعلنوا اسسها ومبادئها الداعية الى القضاء كلية على الاستعمار الاجنبي في القـــارة والى استقلال شعوبها وحقها في تقرير المصير .

وخلال مسيرة هذه المنظمة ، التي تضم في عضويتها جميع الدول الافريقية المستقلة وكذلك جميع ممثلي حركـــات التحرر الوطني الافريقية ، خلال هذه المسيرة اكتسبت المنظمة اهمية كبيرة وثقلا سياسيا ليس فقط على الساحة القارية الافريقية ، بل ايضا عـــلى الساحة الدولية . فدول هذه المنظمة تقوم مجتمعـــة بدور هام ورئيسي في منظمة دول عدم الانحياز وفي حركـــة التحرر الوطني العالمية . وقد اكـــد مؤسسو هذه المنظمة طابعها التقدمي وضرورة التحامها بحركة التحرر الوطني فاعلنوا منذ اليوم الاول لتاسيسها : « ان منظمـــة الوحدة الافريقية اذا انعزلت عن حركة التحرر الـــوطني لشعوب امريكا اللاتينية وآسيا وانعزلت عن منظومة دول عدم الانحياز وعـــن قوى السلام والاستقلال والدمقراطية العالمية فانها في النتيجة النهائية تفرغ نفسها من محتواهـــا الدمقـــراطي والتقدمي . ولهذا فان احدى المهمات الاساسية الموضوعـــة امام منظمـــة الوحدة الافريقية هي تعميق وحدتهـــا مع هذه القوى مجتمعـــة ، وتقديـــم المساعدة لكل حركة تحـــرر وطني في افريقيا والعـــالم » — (البيـــان التاسيسي) .

ومنذ الايام الاولى لمنظمة الوحـــدة الافريقية اعلن عن تشكيـــل لجنـــة التحرير . وهي اللجنة التي تتابـــع بنشاط وضع الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت حكم الاستعمـــار والكولونيالية . ونظرة واحـــدة الى اعمال وانجازات هـــذه اللجنة تثبـــت المضمون الثوري التحرري لعملها اذ بلغ عدد الدول الافريقية المستقلة الان ٥٠ دولة . ولم يبق في القارة الافريقية الا دولتي جنوب افريقيـــا العنصريـــة وناميبيا اللتين تنتظران قطف ثمـــار نضال شعبيهمـــا من اجـــل الحريـــة والاستقلال .

كما ان منظمة الوحدة الافريقيـــة تخوض في السنوات الاخيرة نضـــالا سياسيا — اقتصاديا — اجتماعيا هاما له تاثيره على مجمل الوضـــع الدولي والعلاقات القائمة بين الدول في العالم.

وانطلاقا من الخبرة المكتسبة طـــول هذه الفترة اتضح للدول الافريقيـــة المستقلة ان عليها ان تضيف مبدا هاما الى مبادئها وهو — حق الشعـــوب والدول في استغلال ثرواتها الطبيعيـــة لصالحها ومن اجل تطورها . فخلال عقود طويلة من الاستعباد نهبت الدول الاستعماريـــة الغربية ثروات هذه الشعوب الطبيعية من ناحية وابقـــت عليها كســـوق لتصريف بضائعهـــا المصنعة ، الامر الذي جعل منها ملحقا لاقتصاد هذه الدول الغربية المتطورة صناعيا . وكان لهذا النهب المستمـــر اكبر الاثر على منع تطـــور الـــدول الافريقية صناعيا وزراعيا . بالاضافة الى ان الشركات متعددة الجنسيـــة والمدعومة من دولها الاستعماريـــة حاولت بشتى المؤامرات الحفاظ على مواقعها ومراكز نفوذها في هذه الدول الافريقية المستقلة . وحـــاولت هـــذه الشركات اثارة النعرات القبلية بحجة حق هذه القبائل في تقرير مصيرهـــا والانفصال من الدولة الام المستقلة . ولعل مثل بيافرا لا يزال ماثلا امـــام الراي العام العالمي . ولهذا دعـــت منظمة الوحـــدة الافريقية الى حـــل القضايا المختلف عليها بـــين الـــدول الافريقية بالطرق السلمية وبالحـــوار السياسي وثبتت مبدا اساسيـــا في دستورها وهو الاعتـــراف بالحـــدود القائمة لكل دولة . هذه الحـــدود ، التي رغم عدم عدالتها ، هي المعترف بها دوليا وافريقيا . وبهذا المبـــدا انقذت منظمة الوحدة الافريقية العديد من المؤامرات الامبريالية وحافظت على قدرات الدول الافريقية المستقلة حديثا ووجهتها لمعركة البناء والانبعاث لا الى الوقوف فقط امام الصراعات الداخلية او الصراعات الثنائية .

والحقيقة انه لا يمكـــن فصل هـــذه القضيـــة عن قضية نضال الـــدول الافريقيـــة من اجل ايجاد علاقـــات دولية جديدة مبنيـــة على التكافـــؤ والمساواة . فنضال الدول الافريقية في الحفاظ على سيادتها وسلامة اراضيها ووحدتها لا يمكن ان ينفصل عن نضالها من اجل بناء حياتهـــا الحرة الكريمـــة المستقلة . ومما لا شك فيه ان ظهور ونشوء دول افريقية مستقلة اختـــارت طريق التطور الاشتـــراكي لها يؤثـــر تاثيرا كبيرا في تعميـــق مسار منظمـــة الوحدة الافريقية الثوري ، ويضيـــف ابعادا اخرى الى الصورة المستقبليـــة لتطور الدول الافريقية عامة . فحقيقة وجود علاقات متساوية بين هذه الدول ومنظومة الدول الاشتراكية ينعكـــس ايجابا على افكار قادة الدول الافريقية الاخرى . ولهذا فان التحديد الاساسي الان هو النضال ضد الاستعمار ومن اجل التطور الاجتماعي الدمقـــراطي والتقدمي اللاحق لهذه الدول . وترى الدول الافريقية من خبرتها ان تعميق العلاقات الاقتصاديـــة والسياسيـــة والثقافية مع منظومة الدول الاشتراكية يكون اولا واخيرا في صالح الـــدول الافريقية ذاتها . فبهذه العلاقات تقيـــم الدول الافريقية لاول مرة علاقات تعاون وصداقة حقيقية مع دول العالم . ولاول مرة تقيم دولة اجنبية المصانع والمدارس والمستشفيات في صالح شعوب هـــذه الدول الافريقية . ونظرة واحدة الى المشاريع الصناعية والاقتصاديـــة التي اقامتها الدول الاشتراكية وخصوصـــا الاتحاد السوفييتي في الجزائر وانغولا وموزمبيق واثيوبيـــا ، والمساعـــدة النزيهة لحركـــات التحـــرر الوطني المناضلة من اجل الاستقلال وكذلـــك الدعم السياسي في هيئة الامم المتحدة وخارجها — كل ذلك كـــان له الاثـــر الكبير على تطور الدول الافريقيـــة ونظرتها الى العلاقات مع الـــدول الاجنبية .

وفي هذه المعارك لا يمكن ان نقـــول ان الدول الافريقية جميعها منسجمة فيما بينها ومتفقة على خط واحد ومحدد لتطورها . فهناك تمايزات واضحة بين هذه الدول . اذ لا تزال هناك بعض التاثيرات السلبية لبقايـــا الاستعمـــار والافكار المسبقة . هنـــاك الانظمة الافريقية المذنبة لسياسة الـــدول الغربية . فالشعوب الافريقية ودولها نحتفل في هذه الذكرى في ظل النكســـة التي اقدم عليها نظام حاكـــم مصـــر السادات بانضوائـــه تحت المظلـــة الامريكية الاستعماريـــة وفي الحلـــف العسكري — السيـــاسي العدواني الجديد الذي اقامه مع حكام اسرائيل باشراف الامبريالية الامريكية والـــذي يلحـــق الضرر أيضا بحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقيـــة . ومـــا اعلان السادات الاخير عن انـــه على استعداد لاعطاء القـــوات الامريكيـــة ظروفا مريحة لاقامة القواعد العسكرية على الاراضي المصرية اســـوة بكينيـــا والصومال الا اشارة الى ان هـــذا الحلف الرجعي ليس موجها فقط ضـــد شعوب المنطقة وضد حركة التحـــرر الوطني العربية ، بل ايضا ضد حركة التحرر الوطني في القارة الافريقية . وامام هذا الخطر الداهم دعت بعض الدول الافريقيـــة الى اخراج مصـــر السادات من منظمة الوحدة الافريقية بعد ان تمكنت الدول الوطنية من عزل هذا النظام — نظـــام الـــردة — في الساحة الافريقية .

ومهمـــا يكن من امر المؤامـــرات الامبريالية والردة الساداتية الرجعية ، التي تسهم في المد بعمـــر الانظمـــة اللاوطنية في افريقيا ، الا ان التطور الاساسي في هذه القارة هو في صالح حركة التحرر الوطني وفي صـــالح التقدم والسلام والدمقراطية والعدالة الاجتماعية .

وهكذا تبقى منظمة الوحدة الافريقية فصيلا متقدما من فصائل حركة التحرر العالمية .

في المنطقة الصناعية — الناصرة —
[محل سمير سروجي لف الموتورات والمولدات الكهربائيـــة وتصليح الغسالات] .
تخفيضات خاصة للشركات وأصحاب العمل بنسبة ٢٠٪ .

وفـــاة فاضـــل

الطيبة — لمراسلنا — تلقى ابنـــاء الطيبة بالم بالغ نبا وفاة ابن القريـــة فريد ابو عيطة عن عمر يناهز ٥٠ عاما وذلك على اثر عملية جراحية اجريت له في امعائه في احـــد مستشفيـــات لنـــدن .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية في فرع الطيبة وجميع فروع المثلث يتقدمون بلاحـــر التعزيـــات الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، شقيق الفقيد ، والى جميع افراد العائلة في الطيبة والمناطق المحتلـــة والخـــارج راجين لهم الصبر والسلوان .

مسلسل الاتحاد

* الهجمـــة الامبريالية تمخضت عن صحوة وطنية في مصـــر * عـــز الرغيف من نهج « التطبيـــع »

مـــن اجـــل العـــودة بمصر الـــى طـــريقهـــا الثورى

« الاتحاد » — عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التاسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنيـــة الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى امتداد يومين ناقش ٤٠١ مندوب من ٢١ محافظة مواد المؤتمر التي تعرضت الى مجمـــل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الساحة المصرية . واقر المؤتمر الاسس لسياسة بديلة بامكانها ان تخرج مصر من عزلتها وتعيدها الى صف الدول العربية وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية لتواصل معها والى جانبها مسيرة التحرر الوطني والطبقي .

وتلفت « الاتحاد » نظر القارىء الى انها ابتداءا من هذا العدد ستنشر وعلى حلقات « البيان السياسي العام » الذي اقره المؤتمر لاهميته :

« ان المرحلة الراهنة من نضال الشعب المصري لا بد وان تتجه ضد سياسة الصلح المنفرد مع اسرائيل تحت المظلة الامريكية باعتبارها ذروة الهجمة الامبريالية والتي حققت للصهيونية حلمها التاريخي برفـــع علم اسرائيل في سماء القاهرة وتبادل السفراء بين حكومتي البلدين وتطبيع العلاقات بين الحكومتين . وكان ذلك كله نتيجة طبيعية للسياسة التـــي انتهجتها السلطة بزيارة القدس في نوفمبر ١٩٧٧ وما ترتب عليها من ابرام اتفاقات كامب ديفيد وعقد معاهدة صلح منفردة بين حكومتي مصـــر واسرائيل .. غير ان هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية قد تمخضت عن صحوة وطنية اصبحت تعبر الان عن بداية الصمود بمشقة من المنحدر الذي بلغ مداه باتفاقات كامب ديفيد — لقد صمد حزبنا في الساحـــة السياسية المصرية وعارض منذ اللحظة الاولى وحذر من العواقب الوخيمة المترتبة على زيارة السادات للقدس واسلوب التعامل المنفرد مع اسرائيل والدعوة لمقاطعة الوجود الاسرائيلي — بل اصبحت هذه هي سياســـة كافة القوى العاملة في الساحة السياسية المصرية باستثناء واحد هـــو قيادات الحزب الحاكم . بل ان اصرار السلطة على اصدار قانون غير طبيعي كقانون العيب لاسكات كل صوت معارض في هذا الوقت هو في حد ذاته اعتراف من السلطة نفسها بعدم طبيعية العلاقات المتميزة بـــين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية والتي يسمونها تطبيع العلاقات .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيـــل والذي يسمونه « السلام » لا بد ان ينتج الرخاء ، وها هي الجماهـــير تعيش غلاء لم يسبق له مثيل ويهبط مستوى حياتها يوما بعد يوم . حتى لقد شهد يوم تطبيع العلاقات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ازمة في توفير رغيف العيش على طول البلاد .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل سوف يسقط كل قيد على الحرية وسوف يطلق للدمقراطية آفاقا ابعد ، وها هي الجماهير تلمس العكس .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل لا بد ان يصاحبه السلام الاجتماعي في الوئام بين طوائف الامة وانتهاء كـــل اسباب التوتر الاجتماعي والمعاناة ، وها هي الجماهير تلمس فتنة طائفية تثير قلق الجميع .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل يؤذن لمصر بمستقبل حضاري عظيم وينبىء بانضمام مصر الى ركب العالم المتحضر وهـــا هي الجماهـــير تلمس ان مصر تتعرض لازمة تمس صميم هويتهـــا العربية ، بل وهويتها المصرية بارتدادها عن كل قيم واهداف ثورتهـــا المعاصرة في الحرية والاشتراكية والوحدة . وافتقاد الهوية والشعـــور بالانتماء انما يرمز اكثر من اي شيء اخر الى افتقاد كل قيمة حضارية او خلقية .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل انما اعاد لمصر ارضها وحقق لها امنها ولكن سيناء عادت لمصر منزوعة السلاح منقوصة السيادة ، بل تحول الجزء الذي عاد الى رقعة من ارض مصر تحقق امن اسرائيل اكثر مما تحقق امن مصر بما سوف يقام فيها مـــن مشروعات اقتصادية مشتركة بدعم من امريكا لتثبيت الوجود الاسرائيلي الاقتصادي في مصر . بل ان التطبيع الكامل للعلاقات قبل الانسحـــاب الكامل من سيناء وفق شروط معاهدة الصلح انما يكسب اسرائيل القدرة على فرض سلامها هي على مصر بمفهومها وشروطها لما ينبغي ان يكون عليه التطبيع .

* كان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل انمـــا يشكل حجر الزاوية لسلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط . وها هي الجماهير تلمس التعثر الكامل في محاولة حل القضية الفلسطينيـــة والعجز الكامل عن احراز اي تقدم في مفاوضات « الحكم الذاتي » . ولم يعد هناك سبيل للوصول الى اتفاق قبل الموعد المقرر له يوم ٢٦ مايو القادم الا مقابل تنازلات جسيمة من قبل مصر تمس حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وحقهم في سيادتهم فوق ارضهم ، بل تنازلات تمس قضية عروبة القدس .

رغم الاعلان الرسمي عن مقاطعة «اولمبياد موسكو»، رياضيو الدول «المقاطعة» يواصلون استعدادهم

في الغرب يعترفون بأن «المقاطعة»، ان استمرت، لن تؤثر على ضخامة «أولمبياد موسكو»!



التمييز ضد العرب يظهر ايضا في مؤتمر منظمة هبوعيل الرياضية الهستدروتية

*** بدلا من دعوة ممثلي الفرق العربية ال ـ ١١٨ يدعى القيمون الهستدروتيون عليها * المؤتمر لا يطرح قضايا الفرق العربية * انتقاد شديد لقرار مقاطعة اولمبياد موسكو * المؤتمر يستصرخ المسؤولين حل الازمة المالية ***

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انعقد في نهاية الاسبوع الماضي في كيبوتس شفييم قرب نتانيا المؤتمر العام لمنظمة هبوعيل الرياضية الهستدروتية، التي تعتبر أكبر واشمل المنظمات والمراكز الرياضية في البلاد. وفروعها الرياضية المتنوعة تغطي الغالبية الساحقة من المدن والقرى.

وقدم سكرتير منظمة هبوعيل يتسحق اوفيك التقرير الرئيسي في المؤتمر وجرى نقاش فيه حول نشاطات وعمل هذه المنظمة السابقة واللاحقة.

ومن بين الامور التي برزت في النقاش هو قرار اللجنة الاولمبية الاسرائيلية القاضي بمقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في موسكو. وارتفعت اصوات عديدة تنتقد هذا القرار وكان بينهم مدرب السباحة المشهور لمنتخب اسرائيل ابراهام تينكي، الذي قال بصراحة انه يدين هذا القرار الضار بالرياضة في اسرائيل.

وشغل الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور لهبوعيل حيزا هاما من المؤتمر. وتعاني المنظمة من أزمة مالية وديون طائلة وكذلك فروعها، الامر الذي أدى الى اغلاق بعض هذه الفروع وتوقفت نشاطات مختلفة في فروع أخرى. وجرى اقرار مطالبة الحكومة بدفع دعم مالي لمساعدة منظمة هبوعيل الرياضية للقيام بواجبها وتقوية نشاطاتها.

وجدير بالذكر ان الغالبية الساحقة من فرقنا العربية الرياضية تنتمي لمنظمة هبوعيل. وفي اطار الظروف الصعبة لكل فرق هبوعيل في كل البلاد تأتي اوضاع فرقنا العربية لترسم صورة اكثر قتامة حيث يبلغ النقص في الاموال وغياب الملاعب والقاعات الرياضية أوجه.

ويكفي أن نذكر ان اكثر من ١١٨ فريقا عربيا ينتمون لهذه المنظمة. ورياضيونا يعانون من تمييز سافر وغبن اضافي (الدائرة العربية). وفي هذا المؤتمر لم يجر اى تمثيل لفرقنا العربية ولرياضيينا بما يتناسب مع مكانتهم وعددهم في هذه المنظمة. ولم يجر انتخاب ممثلين ومندوبين لهم وتم الاكتفاء كالعادة باشتراك موظفي المراخ والهستدروت العرب الموكلين بنشاطات هبوعيل في الوسط العربي. ولذا لم تبرز ولم تطرح مشاكل وقضايا فرقنا في هذا المؤتمر بصورة جادة، وهذا ما يعبر عن عسف وتمييز هذه المنظمة ضد فرقنا. وقد ارسل الرفيق عبد القادر ظاهر برقية احتجاج الى ناحوم باسا ويتسحق اوفيك لعدم دعوة ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الممثلة في الهستدروت) الى هذا المؤتمر، ولعدم ضمان التمثيل النسبي الحقيقي لفرقنا العربية.

لاعبو الطيبة زلتسر وروغك والياس في حديث ل «الاتحاد»:

مستعدون لخوض التجربة مع فريق الطيبة، مرة أخرى، السنة القادمة

بعد انتهاء دوري كرة القدم في هذا الموسم والكبوة التي اصابت فريق شباب الطيبة التقى مندوبنا في الطيبة بثلاثة من لاعبي الفريق، هم اللاعبون اليهود يتسحق زلتسر ويتسحاق روغك والياس وذلك في محاولة لاستعراض ما مر عليهم من تجربة خلال هذا الموسم ولمعرفة ارائهم عن الوضع الذي عايشوه. وقالوا: حضرنا الى الطيبة البلدة الكبيرة والمتطورة والتي يوجد فيها قدرات كروية شابة وجيدة. كان الامل ان نسهم من خلال تجربتنا وقدراتنا في رفع مستوى الفريق ومساعدته على الصعود. في البداية كان الوضع جيدا. وعلقنا الامال. لكن للاسف لم يدم ذلك طويلا.

هنالك عدة اسباب ادت الى ذلك منها:

١ ـ عدم وجود ادارة جدية مسؤولة تستطيع التغلب على المصاعب وحلها لا سيما حين تنعقد. وكذلك حل قضايا اللاعبين وصهرهم في وحدة متماسكة في المباريات الصعبة والنتائج غير المرضية. وعدم توفر المخصصات المالية الكافية لسد احتياجات ونفقات الفريق.

٢ ـ عدم جدية اللاعبين انفسهم في بعض الاحيان وعدم جدية عطائهم.

٣ ـ لا يتناسب الملعب البلدي ولا يليق بمستوى القدرات الكروية لدى اللاعبين واعجب كيف لا يوجد ملعب مناسب وافضل في بلدة تعداد سكانها ٢٨ الف نسمة.

٤ ـ عدم الاعتناء بشكل كاف وصحيح بالشبيبة.

٥ ـ دعم الجمهور الفريق في حالة النصر والفوز فقط والاجحاف بحقه عند الخسارة.

واعتقد ان هذه هي بعض اسباب عدم صعودنا في هذا الموسم.

ـ ماذا عن المستقبل ؟!

ـ اذا حلت القضايا بصورة جذرية، آخذين بعين الاعتبار القدرات الكروية الموجودة لدينا، فاننا سنصل الى درجة ارقى في الموسم القادم.

ـ هل ستستمرون في اللعب ضمن صفوف فريق الطيبة في العام المقبل.

ـ ان الاحترام والتقدير الذي يحيطنا به الزملاء وجمهور الطيبة جعل منا ابناء للطيبة. ونحن لا نعارض الاستمرار في اللعب في صفوف الفريق الا ان القرار يعود الى المسؤولين واللاعبين انفسهم. وليكن واضحا اننا لا ولن نندم على خوض هذه التجربة مرة اخرى ايضا.

*** ٦٠٪ من الدول الحاصلة على ميداليات في «أولمبياد مونتريال» تعلن الاشتراك رسميا و ٢٧ دولة لم تقرر بعد * اتحادا الجودو وكرة السلة في ألمانيا الغربية يتراجعان عن قرار المقاطعة ويطالبان باعادة البحث ***

حيفا ـ لمحرر الشؤون الرياضية ـ رغم كل المحاولات التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية لاظهار «اولمبياد موسكو» هزيلة وغير ناجحة .. يضطر الكثير من هذه الوسائل الى الاعتراف بالحقيقة والقول بوضوح ان «اولمبياد موسكو» ستكون ضخمة وحيوية وشاملة رغم المقاطعة.

فهكذا مثلا .. كتبت صحيفة «معريب» أول امس الاحد: «بعد فحص دقيق جدا تبين ان ٦٠٪ من الدول التي فازت بـ ٦٠٣ ميداليات قبل اربع سنوات (اولمبياد مونتريال) اعلنت رسميا انها ستشترك في اولمبياد موسكو وستصارع من اجل الحصول على الميداليات. وهذا نصر كبير للروس». واضافت «معريب»: «ان من يعتقد ان العاب موسكو لن تكون جاذبة للانظار ولن تكون ساحة لالعاب كبيرة في مختلف الفروع الرياضية بحيث تستطيع كل اولمبيادة ان تفتخر بها .. يكون مخطئا !! ستكون الحلبة ملأى» ..

هذا ما قالته «معريب». وكان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية قال مساء السبت في البرنامج الرياضي امرا مشابها. ولا يمكن اتهامهما «بالدعاية لصالح موسكو» بالطبع. والحقيقة ان وسائل الاعلام الغربية والاوساط الرياضية هناك .. أصبحت تعترف بوضوح بأن المقاطعة التي دعا اليها الرئيس الامريكي جيمي كارتر كانت خاطئة ومتسرعة وان انجرار بعض الدول الغربية والرجعية التابعة له لم يكن اقل خطأ، خصوصا وان المقاطعة لن تؤثر على ضخامة اولمبياد موسكو ولن تسيء الا للرياضيين في بلدانهم .. الذين حرموا من تحقيق احد آمالهم الكبيرة الذي عملوا الكثير من اجله. وقد رافق هذا الاعتراف عدة خطوات عملية بارزة هي:

* اعلان جميع اللجان الاولمبية في الدول التي اعلنت رسميا عن مقاطعتها اولمبياد موسكو، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وغيرهما، عن استمرار رياضييهم في التدريبات استعدادا لاولمبياد موسكو حسب البرنامج المعد لهم سلفا منذ اربع سنوات.

* اعلان عدد كبير من الدول المقاطعة انها سترسل «مراقبين وحكام مباريات وصحفيين» الى الالعاب الاولمبية رغم المقاطعة.

* اعلان رياضيين من مختلف البلدان المقاطعة عن الاشتراك في اولمبياد موسكو رغم مقاطعة حكوماتهم مثل البريطانيين سيبستيان كو، بطل العالم في سباق ١٥٠٠ متر وستيف اوبت حامل الرقم القياسي في سباق ٨٠٠ متر.

* اعلان بعض اللجان الاولمبية الوطنية عن ارتياحها من قرار اللجنة الاولمبية السوفييتية تمديد فترة قبول الاشتراك في اولمبياد موسكو حتى موعد افتتاحها. الامر الذي سيتيح لها اعادة النظر في قرار المقاطعة.

وقد بدانا نسمع اصواتا كهذه مؤخرا. ففي مساء الجمعة الماضي اعلن رئيسا اتحادي كرة السلة والجودو في المانيا الغربية، اللذان كانا قد صوتا مع القرار بمقاطعة اولمبياد موسكو، اعلنا انهما كانا مضللين وانهما اقتنعا الان بان قرار المقاطعة ليس حكيما ولذا فسيطالبان اللجنة الاولمبية الوطنية بتغيير قرارها.

٢٧ دولة لم تقرر بعد

هذا .. واكدت مصادر اللجنة الاولمبية الدولية ان ٦٠٪ من الدول التي حصلت على ميداليات في اولمبياد مونتريال ستشترك في الالعاب الاولمبية في موسكو وان ٢٧ دولة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستشترك أم لا.

بطل أوروبا في كرة القدم نوتنغهام البريطاني

على ملعب ريال مدريد في اسبانيا جرت في الاسبوع الماضي تصفية كاس اوروبا في كرة القدم للفرق البطلة. وفاز في هذه المباراة الختامية فريق نوتنغهام فورست البريطاني على ملعب خصمه فريق هامبورغ الالماني الغربي وذلك بالنتيجة (١ ـ صفر) وسجل الهدف في الشوط الاول بقدم روبرتسون.

والجدير بالذكر ان الفريق البريطاني يفوز بالبطولة الاوروبية للمرة الثانية على التوالي.

مهرجان رياضي في عيلبون

*** رئيس المجلس: حاكم اللواء شطب ميزانية الرياضة والشباب ليبقى عيلبون بدون مراكز رياضية ***

عيلبون ـ من سامر صليبخ ـ تحت رعاية فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة والفرق الرياضية الاخرى اقيم هذا السبت المهرجان الرياضي الثاني في عيلبون. وحضر هذا المهرجان حوالي ١٥٠٠ من مشجعي ومحبي الرياضة في القرية والقرى المجاورة.

والقى رئيس المجلس المحلي الاستاذ يوسف سرور كلمة افتتاح هذا المهرجان. تطرق فيها الى الانجازات التي حققها مجلس عيلبون الدمقراطي خلال العام الماضي والى اوضاع المدرسة وعدم صلاحية بعض غرفها. وقال رئيس المجلس ان حاكم اللواء كينغ شطب من الميزانية احد بنودها الهامة وهو بند الرياضة والشباب بهدف ابقاء عيلبون دون مراكز رياضية.

ثم بدات العروض الرياضية فقدمت مجموعة من الشبان والشابات بعض التمارين الجميلة. وقدم فريق الجمباز عروضا مختلفة.

هذا وقدم الرياضيون مسرحية فكاهية قصيرة من «تطور الرياضة في الوسط العربي».

وقد لاقى هذا النشاط الاهتمام والتشجيع الكبيرين من اهالي القرية والقرى المجاورة.

ضربة جديدة ـ بقية

شك يمكن تفسيره حسب رغبة مفسرين امثال الوزيرين تمير وشارون.

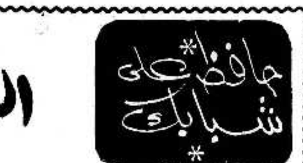
اننا نعارض ايضا البند ٥ (ب) الذي يلغي تسجيل حزب لكون احد مؤسسيه ادين في السابق على مخالفة وفق البند (ز) من قانون العقوبات. ان كل من ادين وامضى محكوميه عقابه لا يمكن سلبه حقه كمواطن في الانتماء الى حزب سياسي. وان البند المذكور من قانون العقوبات يشمل مئات المخالفات المتعلقة ايضا بمحاكمات ذات طابع سياسي. وتحفظ كهذا هو سلاح آخر للالغاء بفعل اسباب سياسية، وهو ما لا يمكن القبول به.

باعتقادي انه لا يصح من ناحية قانونية ومن ناحية اجراء تشريع القانون ان يتضمن اقتراح القانون هذا، كما ورد في البند ٢٤، تعديل قانون انتخابات الكنيست. كيف يمكن يا سعادة الوزير ان يتضمن اقتراح قانون عادي تعديلا لقانون انتخابات الكنيست في حين ان اى تعديل او تغيير في هذا القانون يتطلب اكثرية تزيد عن ٦٠ نائبا ؟ لهذا فان شكل التشريع هنا هو ناقص !

وهل ستمنح الهيئة المخلة للاحزاب، التي تم اقرارها لادارة الانتخابات حق الغاء قوائم، والغاء منظمات ترغب في التنظم استعدادا للانتخابات وتقديم مرشحيها امام الجمهور ؟ هذا غير مقبول البتة.

كما اننا لا نفهم كيف يتهرب اقتراح القانون من مهمة التحديد الواضح لكانة الاحزاب القائمة. هل يتوجب عليها المرور باجراء الفحص لدى مسجل الاحزاب واجتياز اختبار تفسيراته ؟ لماذا لا يوجد تحديد صريح وحاسم بأن الاحزاب القائمة، التي نشطت وفق قانون الجمعيات العثمانية حتى اليوم، تسجل في القانون كاحزاب ؟ انها احزاب قائمة ونشيطة ولا يمكن وضع قضية قيامها وحقها في النشاط تحت علامة استفهام وفي معية تفسيرات ذلك المسجل !

ان تصريح وزير القضاء بان اقتراح القانون يهدف حماية نظام الحكم الدمقراطي هو ادعاء ديماغوغي يمس الحقوق الدمقراطية. وبالمس في هذه الحقوق لا يمكن حماية الدمقراطية وعلى هذا الاساس نعارض بحزم اقتراح القانون ونطالب باعادته الى الحكومة.



السل ووقاية الطفل منه

عرف داء السل منذ اقدم الازمنة باعتباره من الآفات الفظيعة التي تهدد البشرية. وذهب ضحية له ملايين الناس. ولا تزال حتى الوقت الحاضر تدفع فدية ثقيلة الوطأة لقاء هذا المرض، وبموجب معطيات منظمة الصحة العالمية فانه يعاني الان حوالي واحد بالمائة من سكان الكرة الارضية من مختلف الاشكال المعدية لداء السل، ويموت حوالي مليون انسان سنويا بسببه كما يصاب به العدد نفسه من الاشخاص.

وينتشر المرض في الاقطار العربية ايضا على نطاق واسع.

*** مرض غامض ! ***

كان داء السل يعتبر طوال مئات السنين من الامراض الغامضة. وجرى تناقل مختلف الاساطير الخيالية عن أسباب ظهوره، وطرحت اقتراحات حول تأثير الكواكب والمغناطيسية والارواح الشريرة والقوى الالهية على تطور هذا المرض.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقط اثبت العلماء بان داء السل هو مرض معد. وفي يوم ٢٤ آذار عام ١٨٨٢ اعلن روبرت كوخ العالم الباكتريولوجي الالماني للعالم نبأ اكتشاف مسبب السل، وقد تبين بانه يتألف من عصيات دقيقة لا ترى الا تحت المجهر، وسميت بالجراثيم الدقيقة للسل (الدرن) أو عصيات كوخ (نسبة الى مكتشفها الاول).

وكانت الخطوة الهامة التالية استحضار اول لقاح مضاد للسل هو الـ (بي. سي. جي.) الشهير.

وتمت اول تجربة لتلقيح انسان بلقاح (بي. سي. جي.) أول حزيران عام ١٩٢١، وقد لقح به صبي صغير، واعتبر الطفل حتى تلك اللحظة معافى تماما، لكنه كان يعيش في وسط معد (اذ كانت امه وجدته مصابتين بداء السل). واجرى الاطباء دراسات طوال عدة سنين على الطفل الملقح، ولم يمرض رغم انه كان يعيش في وسط يحتوي على عصيات سل فعالة.

والان يعتبر لقاح (بي. سي. جي.) وسيلة معترفا بها في العالم اجمع للوقاية من السل. ويرى الاختصاصيون ان اللقاح يتيح خفض نسبة الاصابة بالسل بمقدار ٤ ـ ١٠ مرات، وتبقى المناعة بعد التلقيح فترة ٥ ـ ٦ اعوام، لذلك يجرى تكرار التلقيح. ويتم أول تلقيح للطفل في الاتحاد السوفييتي ضد السل في اليوم الخامس او السابع بعد ولادته.

*** مكافحة المرض ***

واخيرا، كانت المرحلة التالية في مكافحة صنع مستحضرات حيوية خاصة مضادة للسل. وبدأ استخدام هذه الادوية لعلاج المرض وكذلك للوقاية منه من اجل حماية البشر الاصحاء من السل، والذين يتعرضون لعدواه او الذين لهم احتكاك وثيق بالمرض. وقد ساعد ذلك على أن يرفع بقدر اكبر فعالية مكافحة المرض.

لكن، ورغم هذا كله، فان المسألة لا تزال بعيدة من أجل تحقيق النصر التام على المرض. ولا تزال توجد مصاعب كثيرة. ويكتسب السل في كثير من البلدان طابعا اجتماعيا وطبقيا متميزا، اذ غالبا ما يصاب به الافراد من الفئات الفقيرة من السكان، الذين تكون ظروف حياتهم المادية والمعيشية سيئة، ويعانون من الجهل في المعارف العامة والصحية، وكذلك من مصاعب كبيرة في الحصول على الخدمات الطبية المؤهلة.

وتوجد أشكال معدية، أو التي تسمى بالاشكال المكشوفة من السل، واشكال غير معدية منه. وغالبا ما يصاب الطفل بعدواه من الوالدين او الاقارب المقربين المصابين باشكال السل المكشوفة الذين يفرزون عصيات السل قبل كل شيء لدى السعال مع البلغم. كما يمكن أن تنتقل العدوى عن طريق اللوازم البيتية واللعب، أو لدى مصافحة اليد والتقبيل، وعبر الطبقة المخاطية للعينين عندما تستخدم مثلا منشفة واحدة مع المصاب بالمرض. ويمكن ان يدخل مسبب المرض الى الجسم مع المواد الغذائية الملوثة به مثل الحليب غير المغلي واللحم غير المطبوخ جيدا والبيض النيء لطيور مصابة بالمرض. ويمكن أن تنتقل العدوى ليس من انسان الى آخر بل من الحيوانات المصابة، كما ويمكن للبشر بدورهم ان ينقلوا العدوى اليها.

لكن عموما تنتقل عدوى السل الى جسم الانسان عن طريق الجهاز التنفسي. ويمكن ان يوجد في بلغم الشخص المصاب بالشكل المكشوف من المرض حتى مليوني او ثلاثة ملايين عصية كوخ. ويفرز المريض في اليوم الواحد مليارات عصيات. ويكتسب خطورة سعال المريض بوجه معدته.



وتبقى عصيات كوخ المنطلقة مع رشاش الطبقة المخاطية عالقة في الهواء مكونة ما يشبه الرذاذ الجرثومي الذي يمكن أن يدخل الى اعضاء التنفس لدى الاشخاص القريبين.

*** الوقايـة ***

تتمتع عصيات السل بقابلية كبيرة على الحياة. لكنها لا تصمد امام الغليان حتى لفترة قصيرة، وبالاخص في المحاول القاعدي. وتقتلها اشعة الشمس خلال ساعة أو ساعتين، أما الاشعة فوق البنفسجية فتقتلها خلال ٥ ـ ٦ ساعات. لهذا غالبا ما يصاب الاشخاص بالسل اذا ما كانوا يعيشون في اماكن رطبة وسيئة الاضاءة. وليس من الصدف ان يقول المثل الايطالي: «غالبا ما يأتي الطبيب الى المكان الذي يندر مجيء الشمس اليه». وينبغي أن تفرد للمريض قدر المستطاع اكثر غرف البيت تعرضا لاشعة الشمس. وينبغي ان تترك الافرشة وملابس المريض ما لا يقل عن مرة واحدة في الاسبوع تحت اشعة الشمس ثم ينفض عنها الغبار.

ويقل خطر العدوى في المكان الذي كان يقطنه شخص مصاب بالشكل المكشوف من السل بعد ادخاله الى المستشفى، لكنه لا يزول لفترة طويلة من الزمن. لذا فمن الطبيعي الا يتم التطهير الذاتي للوازم نقل العدوى مرة واحدة. وتبقى بكتريا السل فترة طويلة من الزمن على الاثاث والجدران والحاجيات وفي الغبار قادرة على نقل عدوى المرض.

لذلك ينبغي القضاء في الوقت المناسب على «البذور» غير المرئية لمرض السل لكي لا تعطي البذرات الخطرة. وتنفع لهذا الغرض محاليل الكلورامين (٠٫٥ ـ ١٪) والجير الكلوري ومحلول الصودا مع الصابون (٢٪).

ومن المهم ان تكون لدى المريض المصاب بالشكل المكشوف من السل حتما مبصقة جيب ذات غطاء دوار، وينبغي ان تملأ الى النصف بمحلول الكلورامين (١٪). وينبغي أن تخصص له أواني منفصلة ويجرى غليها بعد تناول الطعام لفترة ١٥ دقيقة من اجل تعقيمها.

وتتيح كافة هذه الاجراءات الوقائية التي تتم بصورة منتظمة ان تقلل الى حد كبير خطر انتقال العدوى الى الافراد القريبين وبالاخص الاطفال الذين يتصفون بقدرة عالية للاصابة بالسل.

كما ان العدوى خطيرة على الاخص بالنسبة للاطفال في سنوات عمرهم الاولى، ففي هذه السن لا يتمتع الجسم بعد بقوة المناعة التي تقاوم العدوى المغيرة، ويؤدي ذلك الى اصابة الاطفال الصغار باشكال عسيرة جدا من السل مثل الالتهاب السحائي الدرني (التهاب قشرة المخ). لذلك يجب عدم تكليف الاطفال بمهمة العناية بالمريض بالسل المكشوف.

*** عوارض المرض ***

ونذكر اكثر الاعراض شيوعا التي تساعد على الاشتباه باصابة الطفل بالسل. فقبل كل شيء يلاحظ الآباء والامهات حدوث تغير في سلوكه وقلة حركته عموما وكآبته. ويصبح الاطفال الصغار كثيري البكاء بلا سبب ونزقين ولا ينامون جيدا، ويصاب الاطفال في سن الخامسة والسادسة بالتعب بسرعة، ولا يستطيعون المشاركة في الالعاب مع اقرانهم، ويغدون سريعي الانزعاج، وبحلول المساء يصيبهم الانحلال، ويتخلف التلاميذ في الدراسة، وتضعف قابليتهم على الانتباه وذاكرتهم.

كما ان من العلائم المبكرة لاصابة الطفل بداء السل انعدام الشهية واضطراب عمليات الهضم مما يؤدي الى استمرار انخفاض الوزن، ويلاحظ ذلك بشكل خاص لدى الاطفال في سن مبكرة. وغالبا ما ترتفع حرارة الجسم، وقد تبقى درجة الحرارة عالية لاسابيع.

رغم ان السل في سن الطفولة المبكرة غالبا ما ينحصر في اعضاء التنفس (القصبات والرئة) فان اعراض السعال لا تلعب دورا كبيرا كما هو الحال لدى البالغين. ويندر جدا ان يفرز الاطفال البلغم كما انهم نادرا ما يبصقون ابدا. لكن غالبا ما تتضخم الغدد الليمفاوية الخارجية كما في الرقبة والصدر وتحت الابطين والمنطقة الاربية. وتكون بشكل تثخنات مدورة يتراوح حجمها ما بين حجم حبة الدخن وحتى ثمرة البرقوق الكبيرة.

ومن الجدير بالذكر انه يصعب على الاطباء أحيانا تشخيص اصابة الطفل بالسل باجراء الفحص فقط. لهذا يلجأ الاطباء الى الفحص بالاشعة واخذ عينات تجريبية خاصة من الجلد (ويسمى هذا باختبار مانتو).

عن مجلة «المرأة السوفييتية»

حتى الوان العلم الفلسطيني ترعب الشرطة

الناصرة — لمراسلنا — لم تشأ شرطة الناصرة ان يمر مهرجان الصداقة للاطفال الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم اول امس الاحد بسلام . وقامت الشرطة بست « غارات » على المهرجان في محاولة لخلق الفزع في صفوف الاطفال وتخريب المهرجان .

على ظهيرة اليوم المذكور حضر شخص بلباس مدني الرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، ان يذهب الى مركز البوليس ليتحدث مع المسؤولين هناك . هذا دون ابراز اي طلب رسمي او الاشارة الى موضوع الحديث او حتى الكشف عن هوية صاحب الابلاغ . لذا رفض الرفيق سميح المثول لهذا الطلب مؤكدا استعداده للمثول اذا كان الطلب رسمياً وبعد انتهاء المهرجان ، وحذر من محاولة الشرطة اقتحام ساحات المهرجان .

واستمرت الشرطة بارسال مبعوثيها للتحرش برفاق الشبيبة بحجة عن المسؤولين . وضرب احد « ابطال » الشرطة الحاجز على باب المهرجان برجله فاتحا الطريق امام سيارة الشرطة التي ارادت الدخول الى الساحة لاعتقال الرفيقين سميح غنادري وكمال ابو احمد اللذين كانا بين الاطفال في حفلة الاختتام ، حيث يقدم الاطفال مراجيهم . عندها انتفض المهرجان على رجليه ، رفاق شبيبة واطفالا ونساء وآباء ، ٣٥٠٠ حنجرة رددت معا « بلادي ، بلادي ، بلادي .. » واستمر النشيد عاليا مدويا حتى انسحبت الشرطة على اعقابها ، لكن ليس دون ان تبدي « بطولتها » ، فاعتقلت الرفيق وجدي عودة بحجة انه لم تكن معه هوية ! لكنها عادت واطلقت سراحه !

و « التبرير » امثالها ادعت الشرطة فيما بعد انه ارتفع في المهرجان علم فلسطيني ... لقد رأت الشرطة هذا العلم في اوراق الزينة التي زينت المنصة ، وكان بينها اوراق ملونة بعدة الوان بما فيها الوان العلم الفلسطيني .

هذا ويفيد مراسلنا بان هذه الحجة السخيفة لم تكن سوى محاولة « تبرير » هزيلة لممارسات الشرطة الفاشلة طوال ذلك اليوم للتخريب على المهرجان الذي جذب سكان الناصرة واطفالها وتحول الى « كرنفال » شعبي .

كما ويفيد مراسلنا بان نجاح مهرجان الصداقة للاطفال فاق كل توقع . فقد حضره اكثر من ٣٠٠٠ طفل من ابناء الناصرة ، اشتركوا بفرح في برامجه الفنية والرياضية التي تضمنت ٢٦ محطة لعب وعرسا فلسطينيا فولكلوريا وعرض أفلام ومعرض كتب ومعرض العاب وحفلة اختتام .

اليوم ، الثلاثاء ، انتخابات نقابة المعلمين

«التقدم» : معلمونا لن يتخلفوا عن جماهير شعبهم التي اقامت صرح الوحـــدة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يتوجه اليوم ، الثلاثاء ، حوالي ٥٧ الفا من المعلمين والمعلمات ومرشدات الاطفال الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي مؤتمر نقابتهم الخامس والعشرين واعضاء مجالس النقابة في الفروع .

ويتنافس في هذه الانتخابات ١١ قائمة تمثل مختلف الاتجاهات السياسية في البلاد بينها قائمة لليكود واخرى للمعراخ واخرى للمتدينين . وهناك ٦ قوائم « عربية » خمس منها مرتبطة « بالمعراخ » والسادسة قائمة « لف » تدعي الاستقلال وتتبنى شعارا انهزاميا مراوغا « الابتعاد عن السياسة والحزبية » ؟! (وهل من حياد في جهنم) .

والقائمة الوحيدة اليهودية العربية التي تخوض الانتخابات على اساس برنامج واضح يعتمد الكفاح الباسل والمثابر من اجل حقوق المعلمين ورفع مكانتهم وتحسين اجورهم ورفع مستوى التعليم ، طريقا لها ، هي قائمة « التقدم » وحرفها « ر » في الانتخابات القطرية والفرعية والقائمة المستقلة « ش » التي تخوض الانتخابات الفرعية في الناصرة وتلقى الدعم من كتلة التقدم بفضل برنامجها الواضح ومواقفها الوطنية المكافحة .

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة في الظروف التي تعيشها البلاد في ظل الهجوم الحكومي على مستوى التعليم وسياسة الحكومة الكارثية التي تواصل خسف ميزانيات التعليم وتعرقل تطوره . وبدلا من تركيز الجهود لعزل قائمة « الليكود » والقوائم المتعاونة والمتعاطفة معها تقوم كتلة « المعراخ » ونشيطوها بتركيز هجومهم على كتلة « التقدم » وبشكل خاص في الوسط العربي .

وكان المعراخ انزل خمس قوائم عربية بهدف تشتيت اصوات المعلمين العرب (الامر الذي يذكرنا بالقوائم العربية التي تخوض انتخابات الكنيست) . ولكنه لا يكتفي بذلك بل يقوم نشيطوه في اللجان الانتخابية ولجان الفروع بوضع العراقيل امام قوائم « التقدم » للحد من نشاطاتها ونفوذها وحرمان المعلمين « غير المضمونين » من حقهم في التصويت . ففي فرعي الخضيرة ونهاريا ، مثلا ، قام هؤلاء بالمماطلة في اعطاء بطاقات العضوية في النقابة الى عدد من المعلمين العرب . الامر الذي اثاره مندوبو كتلة التقدم في مركز النقابة ولجنة مراقبة الانتخابات .

ومن جهة اخرى وزعت كتلة « التقدم » ، بالاف النسخ ، بيانها الاخير لجمهور المعلمين دعتهم فيه الى عزل القوائم السلطوية والمراخية المعروفة بمواقفها وممارساتها المعادية لمصالح التعليم العربي والمعلمين العرب والتي بالرغم من ذلك تطالب المعلم العربي بالتصويت لها .. غير ابهة بمشاعره الوطنية .

وتؤكد « التقدم » ان معلمينا لن يتخلفوا ابدا عن ابناء شعبهم العمال والمثقفين والفلاحين الذين اقاموا صرح الوحدة الشامخ ، الجبهة . ولذا سيصوتون لقائمة شعبهم ، « التقدم » .

نشاطات يوم الطفل العالمي في اسرائيل في ظل التضامن مع الطفل الفلسطيني ضد عسف الاحتلال

حيفا — لمراسلينا — شملت الاحتفالات بالاول من حزيران — يوم الطفل العالمي — غالبية المدن والبلدات والقرى العربية والاوساط الدمقراطية اليهودية . وتجاوب المحتفلون مع دعوة لجنة التضامن العالمية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني الى التعبير عن اوسع التضامن مع الطفل الفلسطيني ، الذي يعاني شتى صنوف القهر والظلم تحت ارهاب الاحتلال البغيض والمستمر .

وفي هذا الاطار عقدت ، اول امس الاحد في قاعة « بيت ليفيك » في تل أبيب ، امسية فنانين عرب ويهود بحضور مئات الاطفال والفنانين من ابناء الشعبين ، حيث قرأوا مقطوعات من انتاجهم .

وعقد اجتماع احتفالي في حيفا ايضا ، هذا الاحد ، تحدثت فيه الرفيقة ميلينه زخريان وحضره مئات الاطفال وآباؤهم . وقدمت فيه فرقة الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا تضمن غناء واناشيد شعبية .

وفي الناصرة عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، هذا الاحد ، مهرجان الصداقة للاطفال (اقرا عنه في مكان آخر) . كما اقامت لجنة نساء الناصرة ، يوم الجمعة ، احتفالها التقليدي لجميع اطفال دور الحضانة في المدينة .

وقام رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، يوم السبت الماضي ، بتوزيع هدايا على كل صف من صفوف المدرستين الابتدائيتين في القرية مع رسالة تحية بالعيد الى كل صف . كذلك قدم مجلس كفر ياسيف اعانة مالية الى روضتي الاطفال مخصصة لشراء العاب ولوازم للروضتين .

واقيم في طمرة مهرجان احتفالي حاشد نظمه فرع حركة النساء الدمقراطيات والمركز الجماهيري حضره أكثر من ٧٠٠ امرأة وطفل ، افتتحته الكاتبة فاطمة دياب وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، ومنير دياب ، عن المركز الجماهيري ، وسميرة خوري عضو رياسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل والدكتورة مايدة بلال ونبيهة مرقس . ثم قدم برنامج فني اشتمل على عرض مسرحي وغناء من دنيا ابو النصر وزيم شومر وأمل مرقس بمرافقة فرقة « الطريق الطويل » . وجمعت تبرعات ووزع ٤٠٠ قميص على اطفال الروضات هدايا بالمناسبة .

وحاضرت الممرضة عواطف برغوث في نادي « الجبهة » في كابول حول « كيفية العناية بالطفل » .

وافاد مراسلونا ان مثل هذه الاحتفالات ستعقد على مدى الاسبوع الجاري في حيفا والناصرة وكوكب ابو الهيجاء وشفاعمرو وفي قرى وبلدات مناطق المثلث والجليل الاعلى والشاغور وعكا وتل ابيب .

في اجتماع مـع رئيس مجلس كفر ياسيف

اهالي قرى الجليل الغربي يحذرون المعارف من المماطلة في حل مشكلة مدرسة ينى

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلبية لدعوة رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، اجتمع يوم السبت الاخير ٣١/٥/٨٠ عشرات الاباء وعدد من ممثلي المجالس المحلية ولجان الاباء من قرى كابول وشعب وجديدة والمكر وابو سنان ودنون والمزرعة وجولس في مدرسة يني الثانوية . كما شارك في الاجتماع رئيس وسكرتير لجنة المتابعة في قرى الجليل الغربي ، وسكرتارية لجنة آباء الطلاب في مدرسة يني الثانوية .

وبعد ان استمع المجتمعون الى بيان من رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي عما تم من اتصالات ومراجعات لايجاد حل يضمن استيعاب ٨٣ طالبا جديدا من القرى المذكورة والذين جرى تسجيلهم كاحتياطي في مدرسة يني ، جرى نقاش واسع اتضح من خلاله ان مسؤولي المعارف العربية لم يفعلوا شيئا بعد لحل المشكلة رغم معرفتهم بها منذ شهر ونصف الشهر وان كل جواب اعطى (شفهيا طبعا !) لهـذا او ذاك من رؤساء المجالس المحلية المعنية كان وعودا بلا تغطية .

وعلى ضوء ذلك اتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسالة الى مدير وزارة المعارف العام يعلنون فيها عن اصرارهم على تعليم ابنائهم المذكورين في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، ويطالبون بتوفير التمويل اللازم لفتح صفين جديدين في المدرسة ، وبان يتلقوا جوابا على رسالتهم خلال اسبوعين ، وعلى ضوء الجواب يعودون لبحث الاجراءات اللاحقة .

اجتمـاعـات شعبيـة

استنكارا للجريمة النكراء ضد القادة الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة وسائر أبناء الشعب العربي الفلسطيني

- جبهة الناصرة الدمقراطية : **اليوم الثلاثاء ٣—٦—١٩٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة . يتكلم عدد من قادة الجبهة .**
- كفرياسيف : **اليوم الثلاثاء ٣—٦—١٩٨٠ الساعة السابعة مساء في نادي السلام . يتكلم : نمر مرقس .**
- ابو سنان : **اليوم الثلاثاء ٣—٦—١٩٨٠ ، الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة . يتكلم : احمد سعد .**

في اجتماع مع وفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

وزارة المعارف تعترف بالاوضاع المزرية للتعليم العربي وتتعهد ببحثه جديا

حيفا — خاص — استمرارا في المعركة من اجل تحسين اوضاع التعليم في الوسط العربي عقد اجتماع في القدس ، اول امس الاحد ، بين مندوبي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية ومندوبي وزارة المعارف لبحث اوضاع التعليم العربي ودراسة سبل وممكنات تطويره .

حضر اللقاء عن الطرف الاول السادة جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا ، ورامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم والسيدان محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة ، واحمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت

محمد زيدان : نحن ننتظر نتائج البحث الجذري واقتراحات حلول جذرية للمشكلة خلال الايام القادمة

المثلث ، ممثلين عن مركز السلطات المحلية . وعن الطرف الثاني اشترك السيد اليعزر شموئيلي ، المدير العام لوزارة المعارف ، ونائبه الدكتور بن درور .

واعترف مندوبا وزارة المعارف بواقع الازمة الخطيرة ، التي يعاني منها التعليم العربي ، واكدا ان وزارة المعارف ستولي اهمية خاصة هذه الازمة وستعمل على وضع خطة زمنية مدروسة تحدد نطاق البناء وجدول الاولويات .

واكد مندوبو لجنة الرؤساء عدم تنازلهم عن مطلبهم العادل بالاجتماع الى وزير المعارف لبحث القضية معه ايضا والزامه بمطالب اللجنة العادلة .

وعقب السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة ، على هذه الجلسة امام مراسلنا فقال : ان اجراءات لجنة الرؤساء الكفاحية من اجل تحسين وضع التعليم العربي ، التي توجها اضراب السلطات المحلية العربية والمدارس العربية ، اضطر وزارة المعارف الى بحث الموضوع بشكل جدي . وان اهمية جلسة الاحد الاساسي تكمن في اعتراف وزارة المعارف الضمني بلجنة الرؤساء القطرية ، رغم فيض التصريحات الحكومية مؤخرا بالتنكر لها .

كما ان هذه الجلسة تعتبر بمثابة التمهيد لاستمرار المشاورات في هذا الموضوع من اجل اجتياز الازمة . وسيتمثل ذلك في الاجتماعين اللذين ستعقدهما لجنة الرؤساء يوم الثلاثاء القادم . الاول مع لجنة المعارف البرلمانية والثاني مع الدكتور بن درور وقسم التخطيط في وزارة المعارف للبحث التفصيلي في حجم [illegible] ... الحاجات الملحة .

كما سيتم ، يوم الخميس القادم ، عقد اجتماع في مركز السلطات المحلية بحضور المندوبين العرب والدكتور بن درور ورئيس لجنة المعارف وادارة مركز السلطات المحلية بهدف اجراء بحث ونقاش موسع حول قضايا البناء وتحديد قائمة بالافضليات .

الى بسـام وكريـم والى أطفـال الخليـل — بقيـة

وصرح كريم خلف ، بعد اجراء العملية ، ان كل شخص في العالم سوف يكتشف حقيقة مرتكبي هذه الجرائم وانهم اعضاء غوش ايمونيم وغيرهم من مؤيديهم في اسرائيل .

وعقدت المجالس البلدية والقروية في منطقتي رام الله والبيرة اجتماعا طارئا لها اعلنت فيه الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام . وحملت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عن هذه الاعمال الاجرامية .

واعتدت قوات الجيش على الجماهير المتظاهرة امام بناية بلدية رام الله وصادرت العديد من بطاقات الهوية من المواطنين للانتقام منهم في المستقبل .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال تستفز المواطنين بصورة حقيرة وذلك لتبرير اعمال البطش التي يعدون لتنفيذها . فعلى طريق رام الله بير زيت استوقفت سيارة عسكرية طالبين من قلقيلية ثم اطلق الجنود النار عليهما فاصابت وجيه محمد كشمر (٢٠ عاما) بجراح في ظهره واصابت رياض عناق (٢٠ سنة) في ساقه . هذا وقد حاصرت قوات الاحتلال جامعة بير زيت لمنع اي عمل احتجاجي قد ينظمه [illegible]

والعزة وعايدة والقرى المجاورة وبيت ساحور وبيت جالا تظاهرات صاخبة استنكرت الجريمة النكراء . وفي جامعة بيت لحم عقد اجتماع طلابي كبير في استنكار الجريمة . ثم خرج الطلبة بمظاهرة الى شوارع المدينة رافعين العلم الفلسطيني ومنددين بممارسات الاحتلال الدموية .

وعقد ممثلو اكثر من ٣٠ مؤسسة وطنية من محافظة القدس العربية اجتماعا لهم في القدس نددوا فيه بمحاولة الاغتيال البشعة واشاروا ، في بيان لهم ، الى ان ما حصل هو استمرار لسياسة وجرائم الحركة الصهيونية ابتداءا بدير ياسين ومرورا بكفر قاسم وانتهاءا بهذه الجريمة .

وكانت قوات الشرطة قد عثرت على كميات كبيرة من المواد المتفجرة في محطة الباصات العربية بالقدس . وحضر خبراء المتفجرات لتفكيكها الا انها انفجرت وادت الى جرح سائق عربي من القدس المحتلة نقل على اثرها الى المستشفى .

هذا وقد نجا رئيس بلدية البيرة ، السيد ابراهيم الطويل ، وباعجوبة من محاولة اغتيال مماثلة . فبعد ان [illegible] الشكمة وخلف لم يلمس سيارته . بل طلب من المسؤولين تفتيش سيارته فحضر خبير المتفجرات الاسرائيلي وحاول ابطال مفعول العبوة فانفجرت به واصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى في القدس .

وروى شاهد عيان انه ، على اثر الانفجار الذي حدث مقابل مدرسة اسامة بن المنقذ وجرح ٧ مواطنين ، راى جنود الاحتلال يجبرون المواطنين بالعشرات وبصورة استفزازية على رفع ايديهم باتجاه الجدران بالقرب من محطة باصات الخليل — نابلس . وشاهد الدوريات العسكرية تجوب الشوارع وتصادر بطاقات الهوية من المواطنين وتعتدي عليهم .

وقدم المجلس البلدي في مدينة غزة ، امس الاثنين ، استقالته الجماعية . وجاء في البيان الذي اصدره المجلس : « ان ممارسات « اليد الحديدية » التي اعلنتها حكومة اسرائيل ، شجعت العناصر الصهيونية المتطرفة من عصابات « غوش ايمونيم » وامثالها على التمادي في اعتداءاتها وجرائمها ضد المواطنين العرب العزل في الارض [illegible]

العادل للشعب العربي الفلسطيني والى تنظيم حملات استنكار ضد الاحتلال وممارساته وما ينتج عن وجوده في المناطق العربية المحتلة . واشار البيان الى ان « هذه العمليات هي حلقة في سلسلة سياسة القمع التي تستهدف تهجير المواطنين واخضاعهم لمخططات تصفية القضية الفلسطينية » .

كذلك شهدت مخيمات الدهيشة [illegible]

قـرار مكـارثـي — بقيـة

المناطق الفلسطينية المحتلة والدمقراطية في اسرائيل . واعلن رئيسا تحرير الصحيفتين انهما سيتوجهان الى المحكمة العليا بغية ابطال هذا القرار .

وصرح السيد مامون السيد ، رئيس تحرير « الفجر » ، لمراسل « عل همشمار » امس الاثنين بان الصحافة الوطنية الفلسطينية ستستمر في رؤية النور حتى او حصروا بيعها في شارع واحد !

[illegible] الاسرائيلي المركزيتان « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، ببرقية الى هيئتي تحرير « الفجر » و « الشعب » عبرتا عن تضامن جميع العاملين في الصحافة الشيوعية مع رسالة الصحيفتين السامية واحتجاجهم على هذه الخطوة التعسفية التي تمثل مسا خطيرا بحرية الصحافة والتعبير عن الراي .

وكان القرار الفاشي قد استنفر غضب ونقمة الاوساط الشعبية في [illegible]

اليـوم ، الثلاثـاء ، مظاهـرات احتجاجيـة في الجامعـات — بقيـة

ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بان الاعتداء على حياة رؤساء نابلس ورام الله والبيرة احدث استياء وغضبا شرعيين لدى جماهيرنا العربية في اسرائيل . واعلن مويس ان رؤساء المجالس العربية لن يقفوا متفرجين ازاء الاعتداءات على رؤساء البلديات في المناطق المحتلة وسيعقدون اجتماعا طارئا للتباحث في الامر واتخاذ الاجراءات الاحتجاجية المناسبة .

كما اعرب السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة مؤكدا ان عملية الاغتيال السياسي ليست سوى وسيلة لتصعيد التوتر وتوليد الانفجار ولن تأتي بحل للمنطقة . والحل الوحيد يكون بالانسحاب التام من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

تظاهرات في شفاعمرو وكفر ياسيف وابو سنان ودير حنا

ونظم العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم في كل من شفاعمرو (في مركزين رئيسيين في المدينة) وكفر ياسيف وابو سنان ودير حنا تظاهرات رفع شعارات مساء امس الاثنين اعربوا فيها والجماهير العريضة التي التفت حولهم عن غضبهم العارم على مرتكبي الجريمة وطالبوا في شعاراتهم بانهاء الاحتلال ووقف الجرائم ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . ومن هذه الشعارات : « لتسقط حكومة الليكود ، حكومة الاحتلال والجرائم » و « الشعب الفلسطيني سينتصر وسيقيم دولته

المستقلة » و « ارفعوا ايديكم الملوثة عن شعبنا » و « لتقطع يد الفاشية التي قطعت ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف » .

وفي دير حنا سار المتظاهرون في مسيرة الى نادي الحزب الشيوعي حيث عقد اجتماع شعبي . وبعد الاجتماع سار المئات من الاهالي في مظاهرة احتجاجية طافت جميع انحاء البلدة .

النــاصرة

في الناصرة اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بيانا وزع في المدينة وقرى المرج والبطوف بالاف النسخ يدعو الجماهير الى الانطلاق لاعمال التضامن والاحتجاج على جرائم الاحتلال والعصابات الفاشية هاتفا « لتشق اصواتنا عنان السماء » و « الحرية للشعب العربي الفلسطيني » .

كما اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا حملت فيه سلطات الاحتلال والعصابات الفاشية المسؤولية كاملة عن الجريمة وجاء فيه : هذه الجريمة تجيء في ظل سياسة اليد الحديدية وتصعيد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وفي ظل جو تحلق فيه شخصيات ذات وزن سياسي في البلاد مثل الجنرال المتقاعد اهرون يريف من خطة جاهزة لطرد مئات الوف الفلسطينيين من وطنهم . ويبدو ان محاولات التصفية الجسدية للقادة الوطنيين تجيء ايضا ضمن هذه الخطة .

هذا ودعت الجبهة الى عقد اجتماع شعبي اليوم ، الثلاثاء . وبعثت كل من رابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين وجبهة الناصرة الدمقراطية ببرقية استنكار للجريمة الى رئيس الحكومة .

تظـاهرة في تل ابيب

وتظاهر ليلة امس في شارع ديزنغوف في تل ابيب حوالي مئة من الشباب اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية رافعين اللافتات المنددة بالاعتداء على حياة رؤساء البلديات منها : « ليذهب بيغن وشارون » . « لا للاحتلال ، نعم للسلام » . « الفاشية لن تمر » . كما وضع الشباب على رؤوسهم قبعات على نسق « الكوكلوكس كلان » كتب عليها : « حذار من الفاشية » . كما وزع المتظاهرون بيان الجبهة الدمقراطية على الجمهور الذي — كما لوحظ — كان متعاطفا مع المتظاهرين .

نشاطات مختلفة

وابرقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية الى رئيس الحكومة ووزير الحربية ، مناحم بيغن ، تعرب فيها عن قلقها من وقوع الجرائم في نابلس والخليل ورام الله والبيرة . كما بعثت الحركة ببرقية تضامن الى البلديات المعنية في الضفة المحتلة .

وبعث ببرقيات مماثلة كل من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل والاستاذ رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، والسادة رؤساء المجالس المحلية في يافة الناصرة اسعد يوسف كنانة وام الفحم ، محمد مصطفى داود وطرعان ، يونس نصار وكفرياسيف ، نمر مرقس وطمرة ، عباس حجازي ودير حنا ، رجا خطيب والمغار ، امين عسالة ، وكفر كنا صالح عبد القادر ، واكسال ، صالح دراوشة والرينة ، حسن محمود والرامة ، النائب حنا مويس (رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية) ويافة الغربية ، عبد اللطيف مواسي .

كما ارسلت برقيات مماثلة من كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس المغار ودير حنا وجبهة شفاعمرو الدمقراطية واللجنة العامة للطلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف ومجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة . وقام عشرات الشبان من قرية باقة الغربية بالتوقيع على عرائض استنكار للجريمة .

اجتمـاعـات شعبية

وفي مساء امس عقد اجتماع احتجاجي في نادي الحزب الشيوعي في دير حنا تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي السيد رجا خطيب ونائبه الشاعر شفيق حبيب وسكرتير فرع الحزب الرفيق علي حسين والسيد علي خلايلة وعضوي ادارة فرع الجبهة سليمان حسين ومحمد صالح دلش . وفي ختام الاجتماع عرض فيلم عن القضية الفلسطينية . وعقد اجتماع في الطيبة تكلم فيه عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع وعبد القادر ظاهر . كما عقد اجتماع احتجاجي اخر في شفاعمرو تكلم فيه كل من سكرتير الجبهة شفيق خورية وعضوي البلدية سعيد بركة ونقولا بحوث ، وعضو اللجنة المركزية للحزب ، جورج طوبي ، وعضو سكرتارية فرع الحزب احمد حمدي والكاتب محمد علي طه والشاعر نزيه حسون . وبمبادرة من عضوي المجلس تقدم ٦ اعضاء من المجلس البلدي بطلب الى رئيس البلدية يدعونه فيه الى عقد جلسة طارئة لشجب الجريمة .

وستعقد اجتماعات شعبية مماثلة في عدد كبير من قرانا العربية في الجليل والمثلث اليوم وغدا .

ردود فعل اسرائيلية

وفي الاوساط السياسية الاسرائيلية شجبت الجريمة حركة « شيلي » التي دعت الى تجريد عصابات « غوش ايمونيم » من السلاح « اذا ثبت ان لهم علاقة بالجريمة » . كما شجبت الجريمة حركة « سلام الان » واتهمت فيهـا رجال « غوش ايمونيم » او مؤيديهم وطالبت بازالة جميع مستوطناتهم واخراجهم من المناطق المحتلة وتجريدهم من السلاح .

ومن جهة اخرى لم يخف المستوطنون الكولونياليون رضاهم عن جريمة محاولة الاغتيال وقال سكرتير مستوطنة « متي بنيامين » في تصريح للاذاعة الاسرائيلية : نحن لا نشعر بالاسف للحادث . بل بالعكس . نشعر بالارتياح .

هذا وجاءنا في ساعة متاخرة من مساء امس ان وفدا دمقراطيا كبيرا من تل ابيب ، يضم ممثلين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة السلام العادل ومحاضرين تقدميين وممثلين عن حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية ، قام بزيارة تضامنية الى بلدية رام الله ، حيث استقبلهم رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ونائب رئيس بلدية رام الله القس عودة الرنتيسي واعربا عن تقديرهما لمواقف القوى الدمقراطية اليهودية . وتكلم باسم الوفد كل من المحاضر الشاعر يتسحق لاؤور والرفيق عوزي بورشطاين في شجب الوفد للجريمة . كما توجه الوفد الى مستشفى رام الله حيث يرقد جريحا رئيس بلديتها .

بموافقة — بقيـة

للاشراف على نزع السلاح في سيناء . وقال بيغن : لا يوجد خطر من سيناء منزوعة السلاح . ففي كل لحظة تستطيع اسرائيل العودة الى سيناء واحتلالها .

هذا ومن المعروف ان المستوطنات الاسرائيلية الاحتلالية في سيناء ، ومنها يميت ، موجودة في هذا الجزء من سيناء الذي المح بيغن الى امكانية عدم الانسحاب منه . كما انه من المعروف ان مستوطني يميت باقون في المستوطنة ، يتشنون ويعمرون ، كما لو انه لا يوجد قرار باخلاء هذه المستوطنة !

كـانت الكنيسـت — بقيـة

الجرائم المرتكبة بحق الشعب العربي الفلسطيني ! على أرضية سياستكم الكارثية ، سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والقمع الوحشي ، تنبت هذه الجرائم ! استقيلوا ! انزلوا عن الحكم قبل فوات الاوان !

فاضطرب رئيس الحكومة وتلعثم . الخطيئة تلاحق الخاطىء . التاريخ يتكلم !

وفوجىء رئيس الجلسة . فالتجأ ، في الكنيست ، الى «اليد الحديدية» . اليس توفيق طوبي عربيا . اذن : اضرب ! فقام رئيس الجلسة باطلاق التحذير الى توفيق طوبي بسرعة المدفع الرشاش : تحذير اول . تحذير ثان . تحذير ثالث ! ولكن طوبي ظل يصرخ مطالبا باستقالة حكومة السفاحين . حينئذ امره رئيس الجلسة بترك القاعة . ابن الشعب ، في هذه اللحظات الحاسمة ، رفض الانصياع لاوامر رئيس الجلسة . فوجه رئيس الجلسة اوامره الى حرس الكنيست باخراجه بالقوة . فتشبث طوبي بمقعده تحديا وهو يهتف : لن تسكتوني ! سيبقى صوتي مجلجلا حتى يستيقظ اصحاب الضمير !

فاضطر رئيس الجلسة الى ايقاف الجلسة خمس دقائق . ونزل رئيس الحكومة عن المنصة عائدا الى مقعده . وكانت اذاعة اسرائيل تذيع ما يجرى في الجلسة . وظل صوت طوبي مرتفعا عاليا . واقترب منه عدد من اعضاء الكنيست يحاورونه ويتضامنون معه .

وفي النهاية اضطر رئيس الجلسة الى التراجع عن قراره معترفا « بخطورة الوضع » . وظل توفيق طوبي في مكانه في الكنيست مرفوع الراس مدافعا عن شعبه وعن قضية السلام العادل .

واضفى هذا الحادث ظله على مسيرة الجلسة كلها .

واما بيغن فقد عاد الى المنصة والى خطابه . عاد منذ البداية . ولم يات ، في مسيرته التحريضية العنصرية ، باي جديد ضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته التي يعترف بها العالم اجمع تقريبا ، سوى تحريضه الارعن على دول اوروبا الغربية وعلى شعوبها قاطبة .

ولكنه لم يسلم من مقاطعات نواب المعارضة على مختلف احزابهم .

ثم وقف رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، فبدا — وللاسف — هزيلا هو ايضا . ولم يذكر الجرائم الاخيرة الا بكلمة واحدة معتبرا اياها « استفزازا » ومعطيا ثقته بنشاط « اجهزة الامن » وقدرتها على الكشف عن مرتكبي الجرائم ومعاقبتهم ..

واما السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة ، رفيقنا [illegible] فلنر ، فقد تميزت كلمته — كعادته في اللحظات الحاسمة — باشد الشجاعة والصراحة . اتهم حكومة بيغن ، بلا لف او دوران ، من مسؤوليتها عن هذه الجرائم النكراء . وطالب باستقالتها فورا . كما وجه النداء الحار ، قبل فوات الاوان ، الى جميع قوى السلام والدمقراطية لكي تحقق اوسع وحدة صف فيما بينها في وجه تصاعد خطر الحرب والفاشية . وسوف ننشر كلمته في عدد يوم الجمعة القادم . كما سننشر ملخصا لما جرى في هذه الجلسة .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

والمتهرب الذي وقفه زعيم المعارضة المعراخية في الكنيست — شمعون بيرس .

وينبغي لهذا الموقف أن يزيد الناس الدمقراطيين الواعين في اسرائيل اعتمادا على انفسهم وعلى شعبهم ، من عرب ومن يهود !

لقد قرانا ، امس في صحيفة « هارتس » ، مقالا يقوم صاحبه فيه بتوجيه نعت « المهرج » الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن . ويرى صاحب المقال (امنون دنكنر) ان حكومة بيغن تعيش ايامها الاخيرة وان بيغن ، نفسه ، يعرف هذه الحقيقة ! ربما يكون بيغن يعرف هذا الامر . ولكن بيغن ليس مهرجا كما انه ليس آدميا فحسب . راجعوا تاريخه ! وأن حكومة ، هذه صفتها ، لن تسقط من نفسها ! ولن تكون دماء بسام الشكعة وكريم خلف وتلامذة الخليل الدماء الوحيدة التي تسفك في طريق الابقاء على نفسها . استمعوا الى كلمات مناحم بيغن !

وجاء يوم السبت الماضي ، اي يومين قبل وقوع الجريمة ، وقام وفد من رفاقنا اليهود ومن كيبوتس « كيرم شلوم » بزيارة بسام الشكعة . وقال لهم البطل بسام : «ان رغبة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هي في وضع حد للاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال والعيش بتفاهم وسلام مع اسرائيل» . واشار الى ما يجري في الجامعات الاسرائيلية ثم قال : « وصلنا الى اوقات صعبة بدات فيها قوى اليمين ، التي تضطهدنا وتنكل بنا منذ سنوات ، بدات في تنظيم الاعتداءات المكشوفة على القوى الدمقراطية في اسرائيل . لقد وصلنا الى مرحلة اصبحنا فيها نناضل سوية ضد العدو نفسه . وعلينا ان نعزز النضال المشترك ، سوية : الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية في اسرائيل » (عل همشمار ، الاحد ، اول حزيران ١٩٨٠) .

فهل كان رد قوى اليمين تفجير اللغم في هذا البطل الفلسطيني الانساني العظيم ؟

ذلك كان رد اليمين . فما هو رد القوى الدمقراطية في اسرائيل على ايدي بسام وكريم وتلامذة الخليل الممدودة ؟!

هاتوا ايديكم استيقظوا « قبل فوات الاوان » ..